

## بوابات المكتبات والمعلومات المتاحة على شبكة الإنترنت

### مراجعة علمية

د. محمد يوسف مراد

أستاذ المكتبات والمعلومات المساعد  
ورئيس قسم المكتبات والمعلومات بكلية العلوم  
الاجتماعية بجامعة ٦ أكتوبر

#### المقدمة:

أتاحت شبكة الإنترنت العديد من التسهيلات، والخدمات المعلوماتية، والاتصالية منذ ظهورها في منتصف الثمانينيات من القرن العشرين. ثم تعاضمت الاستفادة من موارد هذه الشبكة العملاقة، وخدماتها مع ظهور شبكة الويب العالمية www في عام ١٩٩٣ التي أتاحت لمستخدمي الإنترنت العديد من التسهيلات، لعل من أبرزها ظهور روابط Link النصوص الفائقة Hypertexts والوسائط الفائقة Hypermedia .

ومما لا شك فيه، أن المؤسسات المكتبية والمعلوماتية قد استفادت بدرجة كبيرة، من تسهيلات شبكة الإنترنت وخدماتها، على مدى العقدين الماضيين (منذ منتصف الثمانينيات وحتى الآن)، وكانت إتاحة الوصول إلى فهارس الكثير من هذه المكتبات على الخط المباشر OPACs، من أهم ملامح تعامل المكتبات مع هذه الشبكة في منتصف الثمانينيات - سواء على مستوى الدول

المتقدمة أو النامية، الأمر الذي سهل إتاحة البيانات الببليوجرافية للمصادر، والوصول إليها من جميع أنحاء العالم بسرعة كبيرة، ودقة عالية .

أما عقد التسعينيات من القرن العشرين، فقد كانت أبرز ملامحه ظهور المكتبات الافتراضية Virtual Libraries المتاحة على شبكة الويب في أواخر هذا العقد، كوافد تكنولوجيا معلوماتي جديد، استفاد، بدرجة كبيرة، من التطورات الحديثة في تكنولوجيا الشبكات والاتصال، وساعد، في نفس الوقت، المؤسسات المكتبية والمعلوماتية على تحسين خدماتها المعلوماتية والاتصالية، وتقديم نوعيات جديدة من الخدمات، فضلاً عن التفاعل الجيد بينها وبين مستخدميها .

وفكرة بوابات المكتبات والمعلومات تعتبر جديدة في أدب المجال، حيث إنها لم تطرح في الإنتاج الفكري للمجال سوى في السنوات الخمس الأخيرة؛ ويؤكد ذلك أن ما يزيد عن ثلاثة أرباع (٧٥,٩٢٪ من الإجمالي) عدد المصادر الصادرة

باللغة الإنجليزية، والتي اعتمد عليها الباحث في إعداد هذا البحث صدرت في خلال الفترة من عام ٢٠٠٠ إلى عام ٢٠٠٤ .

وعلى الرغم من حداثة موضوع بوابات المكتبات والمعلومات، إلا أن كلمتي Portal أو Gateway كان قد سبق استخدامها بشكل تبادلي للدلالة على بوابات الويب التجارية Commercial Web Portals مثل بوابة Yahoo! (٣٧) الدليل الموضوعي الشهير للبحث في شبكة الويب؛ كما استخدمت هاتان الكلمتان أيضاً للدلالة على فهراس المكتبات الدولية المتاحة على الخط المباشر OPACs مثل بوابة فهراس مكتبة الكونجرس www/Z39.50 Gateway to Library catalogs (٤٦)؛ هذا فضلاً عن استخدامهما للدلالة على بعض المكتبات الافتراضية المتاحة على شبكة الويب مثل مكتبة الإنترنت العامة (IPL)، والمكتبة الافتراضية لشبكة الويب العالمية www Virtual Library .

وبالإضافة إلى ما سبق، فقد كثر استخدام كلمة بوابة Portal أو Gateway للدلالة على العديد من مواقع الويب المكتبية Library Web Sites لدرجة أحدثت التباساً لدى المكتبات، ومستخدمى الإنترنت من المكتبيين على حد سواء.

ومما لاشك فيه، أن السنوات القليلة الأخيرة قد شهدت اهتماماً دولياً كبيراً من قبل المؤسسات المكتبية والمعلوماتية - الاختزانية والمهنية على حد سواء - بموضوع بوابات المكتبات والمعلوماتك، يؤكد ذلك ضخامة حجم هذا الإنتاج - الصادر باللغة الإنجليزية - كما ونوعاً، على الرغم من

حدائثة دخول هذا الوفد التكنولوجي الجديد إلى أدب المجال، في حين لم يحظ هذا الموضوع إلا بقدر ضئيل من الاهتمام في أدب المجال باللغة العربية؛ حيث لم يجد الباحث فيه سوى مقالتين اثنتين لباحثين مصريين، تم نشر المقالة الأولى في دورية خليجية (المعلوماتية) (٥) أما المقالة الثانية فقد نشرتها جامعة الشارقة بالتعاون مع الاتحاد العربى للمكتبات والمعلومات (٣)؛ هذا بالإضافة إلى أطروحة ماجستير سجلت حديثاً - في عام ٢٠٠٣ - في قسم المكتبات والوثائق والمعلومات بجامعة القاهرة عن هذا الموضوع (٦) .

ولتجميع مصادر هذا البحث الصادرة باللغة العربية، قام الباحث بالآتى :

- ١- البحث فى «الإنتاج الفكرى العربى فى مجال المكتبات والمعلومات ١٩٩٧ - ٢٠٠٠م» (٤)
- تحت رأس الموضوع «بوابات المكتبات والمعلومات» ولم يسفر البحث عن وجود شىء .
- ٢- البحث فى محرك البحث الشهير "Google" (٣٦) باللغة العربية، حيث تم البحث فيه تحت رأس الموضوع «بوابات المعلومات»، وذلك فى ٢٢/٤/٢٠٠٤ .

وقد أسفر نتائج البحث عن وجود ٦٢ صفحة عربية على الويب تبعاً لهذا المصطلح، وقد قام الباحث بتصفحها جميعاً، فلم يجد سوى مقالة واحدة موجزة أعدها عبد الرحمن فراج بعنوان «البوابات ودورها فى الإفادة من المعلومات المتاحة على الإنترنت» .

\* هذه الأطروحة عنوانها «البوابات بالمكتبات العامة على الإنترنت : دراسة تقييمية، والإناحة، والإفادة» للباحثة هبة عبد الستار مصيلحى ، إشراف الأستاذ الدكتور/ مصطفى حسام الدين .

٣- البحث في شبكة المكتبات المصرية Egyptian Libraries Network<sup>(٣٠)</sup> من خلال فهرسها الموحد Union Catlog، حيث تم البحث فيها باللغة العربية تحت رأسى الموضوع «بوابات المكتبات» و«بوابات المعلومات» وذلك فى ٢٦/٤/٢٠٠٤؛ ولم يسفر البحث عن وجود شىء .

أما بالنسبة لتجميع مصادر هذا البحث الصادرة باللغة الإنجليزية، فقد قام الباحث بالآتى :

١- البحث فى أشهر الأدلة الموضوعية المتاحة على شبكة الويب «ياهو! Yahoo!»<sup>(٣٧)</sup> تحت عدة رؤوس موضوعات، وذلك على النحو التالى :

\* البحث تحت رأس الموضوع "Web Portals" بتاريخ ١٨/٦/٢٠٠٤؛ وقد أسفر هذا البحث عن وجود ٦,٧١٠,٠٠٠ صفحة على الويب .

\* البحث تحت رأس الموضوع "Library And Information Portals" بتاريخ ١٨/٦/٢٠٠٤؛ وقد أسفر هذا البحث عن وجود ٥٨٠,٠٠٠ صفحة على الويب .

\* البحث تحت رأس الموضوع "Library Portals" بتاريخ ١٨/٦/٢٠٠٤؛ وقد أسفر هذا البحث عن وجود ١٠,٢٠٠ صفحة على الويب .

\* البحث تحت رأس الموضوع "Information Portals" بتاريخ ١٨/٦/٢٠٠٤؛ وقد أسفر هذا البحث عن وجود ٩١,٦٠٠ صفحة على الويب .

٢- البحث فى محرك البحث Search Engine الشهير "Altavista"<sup>(٣٥)</sup> تحت عدة رؤوس موضوعات، وذلك على النحو التالى :

\* البحث تحت "Library Portals: a Literature Survey" بتاريخ ٢٣/٤/٢٠٠٤؛ وقد أسفر هذا البحث عن وجود ٥,٩٧٤ صفحة على الويب .

\* البحث تحت "Information Gateways: a Literature Review" بتاريخ ٣٠/٤/٢٠٠٤؛ وقد أسفر هذا البحث عن وجود ٦٧١, ١٠ صفحة على الويب .

\* البحث تحت "Subject Gateways: a Literature Surveys" بتاريخ ٣٠/٤/٢٠٠٤؛ وقد أسفر هذا البحث عن وجود ٢,٤٥٤ صفحة على الويب .

٣- البحث فى شبكة المكتبات المصرية<sup>(١)</sup> من خلال فهرسها الموحد، وأيضا من خلال البحث فى فهرس مكتبة الجامعة الأمريكية بالقاهرة، حيث تم البحث فيها تحت رأسين إثنين وهما : - Informa- Library Portals, Information Gateways وذلك فى ٢٦/٤/٢٠٠٤؛ ولم يسفر البحث عن وجود شىء .

٤- البحث فى الموقع التالى<sup>(٤٨)</sup> http://www.findarticles.com وذلك تحت رأسى الموضوعين المذكورين فى رقم (٣) وقد أسفر هذا البحث عن وجود عدة نصوص كاملة Fulltexts لدراسات، ومسوح، وتقارير أجريت حول الموضوعين .

باستخدام الرابطة AND، ولم يسفر البحث عن وجود رسائل جامعية أعدت عن الموضوع فى عامى ٢٠٠٢ و ٢٠٠٣ .

وبناء على الأبحاث السابقة التى قام بها الباحث لتجميع مصادر بحثه باللغة الإنجليزية فقد قام بانتقاء أبرز الكتابات الهامة فى هذا الموضوع ممثلة فى البحوث والتقارير، والدراسات (التقويمية، والمسيحية، والاستخدامية) سواء التى أعدها أفراد أم جمعيات، واتحادات ومؤسسات مكتبية، ومعلوماتية . ويوضح الجدول رقم (١) التوزيع الجغرافى للمصادر الواردة فى هذا البحث باللغة الإنجليزية(\*) .

٥- البحث فى Annual Review of Information Science and Technology (ARIST)<sup>(١)</sup> المتاح على الخط المباشر تحت رأسى الموضوعين السابقين، وذلك ابتداءً من المجلد رقم ٢٦ الصادر فى عام ١٩٩١ إلى المجلد رقم ٤٠ الذى سوف يصدر فى عام ٢٠٠٦، ولم يسفر البحث عن وجود شئ .

٦- البحث فى خدمة الرسائل الجامعية الرقمية المتاحة على شبكة الويب ProQuest Digital Dissertations المسئولة عنها مؤسسة المصغرات الفيلمية الجامعية الدولية (UMI) ؛ حيث تم البحث فى هذه الخدمة تحت رأسى الموضوعين السابقين بأسلوب البحث البوليانى

#### جدول رقم (١)

#### التوزيع الجغرافى للمصادر الواردة باللغة الإنجليزية

الاقارات والدول	عدد المصادر	%
* المملكة المتحدة .	٢١	٣٨,٨٨
* الولايات المتحدة .	١٦	٢٩,٦٢
* غير محدد .	١٠	١٨,٥١
* ألمانيا .	٣	٥,٥٥
* أوروبا .	١	١,٨٥
* أمريكا الجنوبية .	١	١,٨٥
* استراليا .	١	١,٨٥
* الصين .	١	١,٨٥
الإجمالي	٥٤	١٠٠

\* تقتصر هذه الإحصائية على عدد المصادر الإنجليزية (الكتب والدراسات والبحوث) المتخصصة فى موضوع البحث (بوابات المكتبات والمعلومات .

وكما هو موضح فى الجدول السابق يلاحظ تصدر المملكة المتحدة جميع الدول، فيما يتصل بعدد المصادر الواردة فى هذا البحث، نسبة تزيد عن ثلث عدد المصادر (٣٨,٨٨٪)؛ كما أن المصادر الخاصة بقارة أوروبا تمثل ما يقرب من نصف عدد المصادر الواردة فى هذا البحث (٤٦,٢٩٪)؛ ويعنى ذلك تصدر قارة أوروبا قارات العالم جميعها، فيما يتصل بحجم الإنتاج الفكرى الصادر فى هذا

الموضوع باللغة الإنجليزية . كما يلاحظ أيضا أن المملكة المتحدة، والولايات المتحدة وحدها تحتل أكثر من ثلثى عدد المصادر الإنجليزية الواردة فى هذا البحث (٦٨,٥١٪ من الإجمالى) .

ويوضح الجدول رقم (٢) التوزيع الزمنى لهذه المصادر (\*) .

#### جدول رقم (٢)

#### التوزيع الزمنى للمصادر الواردة باللغة الإنجليزية (\*\*)

القارات والدول	عدد المصادر	%
* ١٩٩٨	٣	٥,٥٥
* ١٩٩٩	٣	٥,٥٥
* ٢٠٠٠	١٢	٢٢,٢٢
* ٢٠٠١	٧	١٢,٩٦
* ٢٠٠٢	١٢	٢٢,٢٢
* ٢٠٠٣	٩	١٦,٦٦
* ٢٠٠٤	١	١,٨٥
* بدون تاريخ	٧	١٢,٩٦
الإجمالى	٥٤	١٠٠

ويعكس التوزيع الزمنى السابق مدى حداثة موضوع البحث حيث إن ما يزيد عن ثلاثة أرباع عدد المصادر (٧٥,٩٢٪ من إجمالى) الإنجليزية الواردة فى هذا البحث، قد نشرت فى خلال الفترة

من عام ٢٠٠٠ إلى ٢٠٠٤ . ويوضح الجدول رقم (٣) التوزيع الموضوعى لمحتويات المصادر الواردة فى هذا البحث باللغة الإنجليزية .

- \* تقتصر هذه الإحصائية على عدد المصادر الإنجليزية (الكتب والدراسات والبحوث) المتخصصة فى موضوع البحث (بوابات المكتبات والمعلومات) .
- \* تقتصر هذه الإحصائية على عدد المصادر الإنجليزية (الكتب والدراسات والبحوث) المتخصصة فى موضوع البحث (بوابات المكتبات والمعلومات) .

جدول رقم (٣)

التوزيع الموضوعي لمحتويات المصادر الواردة في هذا البحث باللغة الإنجليزية

الإجمالي	البوابات الموضوعية	بوابات المعلومات	البوابات الأكاديمية والبحثية	بوابات المكتبات	الإجمالي
	٢ - أسس ومعايير الاختيار	٣ - تعريفها ولامحها	٢ - تعريفها ولامحها	٢ - تعريفها ولامحها	
	٧ - مشروعاتها	١ - مميزاتها	٢ - أهميتها	٣ - نبذة تاريخية	
	٤ - دراسات مسحية	١ - أنواعها	١ - التخطيط لإنشائها	٢ - أهميتها	
	١ - تحديات مستقبلية	٢ - سياسة إدارة المجموعات	١ - العاملون	٢ - عيوبها ومشكلاتها	
		١ - الفهرسة	٤ - مشروعاتها	٢ - تقييمها	
		١ - التصنيف	٢ - دراسات مسحية	٩ - دراسات الاستخدام	
		١ - العاملون		المواقع المكتبية والبوابات	
		١ - الترويج والدعاية		٢ - المقترحات والتوصيات	
		١ - تقييمها			
		٣ - التعاون			
٧٥	١٤	١٦	١٢	٣٣	الإجمالي
١٠٠	١٨,٦٦	٢١,٣٣	١٦	٤٤	%

على شبكة الويب تحت كل رأس موضوع من هذه الرؤوس، فضلا عن تنوع أشكالها (بحوث، وتقارير، ودراسات تقويمية، ومسحية، واستخدامية أعدت من قبل أفراد أو جمعيات، واتحادات مكتبية.

وكما هو موضح أيضا في الجدول السابق، فإن بوابات المكتبات قد احتلت الصدارة بالنسبة لمحتويات مصادر البحث، ثم تليها بوابات المعلومات، والبوابات الموضوعية، والبوابات الأكاديمية والبحثية بنسب متقاربة .

كما أن تعريف بوابات المكتبات وخصائصها قد حظى وحدة بنسبة كبيرة (٣٩,٣٩٪) في محتويات مصادر بوابات المكتبات التي شملها

وكما هو موضح في الجدول السابق، فإن المصادر الإنجليزية الواردة في هذا البحث قد قسمها الباحث إلى أربعة أقسام وهي :

- بوابات المكتبات Library Portals .
  - البوابات الأكاديمية والبحثية
  - Scholar/Research Portals .
  - بوابات المعلومات
  - Information Gateways (\*) .
  - البوابات الموضوعية Subject Portals .
- ويرجع هذا التقسيم إلى كثرة ما وجده الباحث من مصادر هامة متاحة باللغة الإنجليزية

\* يلاحظ هنا استخدام كلمة Gateway حيث استخدمها الاتحاد الأوروبي في موجزه الإرشادي الهام:

DESIRE Information Gateways Handbook. (2.5)

البحث، الأمر الذي يظهر كثرة المصطلحات، وشروحها، نظرا لحدائث المجال، مع عدم التوحيد وعدم الاتساق في استعمالها .

كما أظهر الجدول السابق أيضا أن الدراسات المسحية Surver Studies ودراسات إمكانية الاستخدام Usability Studies للبوابات، ومواقع الويب المكتبية قد حظيت بنسبة مئوية قدرها ٢٠٪. أى ما يساوى خمس محتويات مصادر هذا البحث باللغة الإنجليزية، بما يعكس اهتمام مؤسسات المكتبات والمعلومات على المستوى الدولى بهذه التكنولوجيا الجديدة، والعمل على تطويرها وتحسين خدماتها .

## ١- بوابات المكتبات والمعلومات فى الإنتاج الفكرى العربى :

بداية تجدر الإشارة إلى أن الكلمتين الإنجليزيتين Portal و Gateway قد وردتا فى قاموس المورد (البلبكي، منير، ١٩٨٥)<sup>(١)</sup> الأولى بمعنى (١) مدخل، وبخاصة مدخل قصر .. إلخ (٢) باب (٣) بابى؛ والثانية بمعنى (١) مدخل (٢) إطار أبو قوس بوابة .

ويعنى ذلك أن كلمة بوابة لم ترد إلا كمقابل للكلمة الإنجليزية Gateway .

وبالبحث فى عملين من الأعمال المترجمة المحكمة، التى صدرت حديثاً عن مكتبة الملك عبد العزيز العامة بالرياض؛ أولهما ألفه (لانكستر، فردرك، ٢٠٠١)<sup>(٢)</sup> والثانى ألفه (جروش، أودرى، ١٩٩٩)<sup>(٣)</sup> وقام بترجمتهما الأستاذ الدكتور حشمت قاسم - وجد الباحث فيهما ورود كلمة

“Gateway” بمعنى بوابة العبور فى حين لم ترد كلمة “Portal” فى كلا العملين .

أما بالنسبة للإنتاج الفكرى العربى الصادر فى مجال بوابات المكتبات والمعلومات، فقد سبق التنويه إلى أن الباحث لم يجد، من خلال بحثه فى هذا الإنتاج، سوى مقالتين اثنتين فقط لباحثين مصريين، تم نشرهما فى دولتين خليجيتين .

الدراسة الأولى قدمها (شحاته، صلاح، ٢٠٠٣)<sup>(٣)</sup> بعنوان «بوابة عبور المكتبات على الإنترنت وخدمات المستفيدين منها» ؛ وقد نشرت هذه الدراسة جامعة الشارقة بالتعاون مع الاتحاد العربى للمكتبات والمعلومات ؛ وكان قد سبق تقديم هذا البحث إلى المؤتمر العربى الثانى عشر للاتحاد العربى للمكتبات والمعلومات، الذى عقد فى الشارقة فى الفترة من ٥ إلى ٨ نوفمبر ٢٠٠١ .

وقد ألقى هذا البحث الضوء حول إمكانية إنشاء بوابة عربية للمكتبات وخدماتها تعمل بفكر عربى أصيل، وترتكز على محتوى ثقافى عربى، وتستخدم تكنولوجيا حديثة، وآليات الإتصال بالإنترنت ... وذلك بهدف الوصول إلى وضع منظومة عربية متكاملة، يدعمها القائمون على المكتبات، وتستهدف المهتمين بالثقافة، والمعلومات، والمكتبات، وتزيد من ترابط وتفاعل جميع المنظمات القائمة على المكتبات فى الدول العربية، وعلى رأسها الاتحاد العربى للمكتبات والمعلومات .

ويرى (شحاته، صلاح، ٢٠٠٣)<sup>(٣)</sup> أن بوابة العبور للإنترنت هى واجهة تلك المنظومة، وعليها عبء جمع مكوناتها، بما يحقق أهداف المستفيدين، ويزيد من تفاعلهم معاً ؛ بالإضافة إلى

عرض الثقافة العربية، وتوصيلها إلى العالم أجمع .

وقد بدأ الباحث بحثه بمقدمة تعريفية عن بوابة الإنترنت ؛ حيث عرف البوابة Portal بأنها منفذ مستخدمى الإنترنت للدخول فى تخصص معين، سواء أكان تجاريات أو اقتصاديا أو علمياً أو ترفيهياً . وأنها مجمع لعدد كبير من المواقع، إما فى تسميات متعددة التخصص أو متخصصة فى مجال واحد فقط؛ ولكى تستقطب هذه البوابة المستخدمين لها، أصبح لزاماً على مطوريها إتاحة عدد من الخدمات المجانية للمستخدمين مثل البريد الإلكتروني، والتحدث الإلكتروني Chatting، والإعلان عن الشركات والمنتجات Advertising، وإتاحة عدد من الخدمات بمقابل مثل البيع، والشراء، وإضافة المواقع الأخرى لموقع البوابة Links ؛ هذا ومع تطور استخدام الإنترنت فى البلدان العربية، ظهر عدد من البوابات العربية مثل مصراوى، وعجيب، وغيرها، ولكنها جميعاً اقتصرت على تقديم الخدمات العامة غير التخصصية فى مجال معين .

كما تناول هذا البحث أيضاً تجربة شبكة المكتبات المصرية فى إتاحة فهارس حوالى ١٦٠ مكتبة مصرية على الخط المباشر عبر هذه الشبكة، وتقديم الفهرس الموحد، ودليل المكتبات المصرية، عبر موقع هذه الشبكة على شبكة الويب؛ وأشار هذا البحث إلى أنه سوف يجرى تطوير لهذه الشبكة فى المستقبل القريب، لتتحول من مجرد شبكة مكتبية إلى بوابة مكتبية تتيح عدداً من الخدمات المجانية لمستخدميها، وكذلك إمكانية الإتصال بشبكات وبوابات المكتبات العالمية من خلال

بروتوكول الإتصال Z39.50 ؛ كما ستيح الشبكة الجديدة أيضاً أول خدمة للتخاطب والتحاو بين المكتبتين فى مصر، من خلال شبكة الإنترنت، لزيادة التفاعل فيما بينهم دون عوائق المكان أو الزمان .

وفىما يتصل بالخدمات التى يمكن أن تقدمها بوابه المكتبات المتاحة على الإنترنت أشار الباحث إلى أن بوابة المكتبات المقترحة لابد أن تقدم الخدمات المعلوماتية الرئيسية للمكتبة، وكذلك عدداً من الخدمات الإضافية للمستخدمين، التى تحفزهم على استمرار الاستخدام؛ وتشمل هذه الخدمات : خدمة البحث الحر، وخدمة العرض الإلكتروني، وخدمة التصفح الكامل، وخدمة الإتصال العالمى (باستخدام بروتوكول الإتصال Z 39.50) وخدمة المحادثات الإلكترونية، ودليل المكتبات العربية، وخدمة نشر الثقافة الإقليمية، وخدمة البرامج السمعية والبصرية، وخدمات المستخدم الشخصية، وخدمات الاستعلام الصوتى، وخدمة متحدى الإعاقة، وخدمات الأطفال، وخدمة الترجمة، وخدمة نتيجة المؤتمرات السنوية، وخدمة استضافة المواقع، وخدمات تبادل الأوعية، وخدمة الإحصائيات المعلوماتية، وأخيراً خدمات النشر الإلكترونية .

أما الدراسة العربية الثانية، فهى دراسة موجزة أعدها (فراج، عبد الرحمن، ٢٠٠٤)<sup>(٥)</sup> بعنوان «البوابات ودورها فى الإفادة من المعلومات المتاحة على الإنترنت» وقد نشرت هذه المقالة فى دورية «المعلوماتية» التى تصدر بالرياض .

وقد قدم هذه البحث تعريفاً للبوابات المتاحة

على الإنترنت باعتبارها إحدى أفضل أدوات البحث على الإنترنت، مبيناً مكانتها بين أدوات البحث الأخرى؛ ثم تناول أنواعها مع التركيز على بوابات المكتبات مبيناً خصائصها، وملاحظتها .

فبالنسبة لتعريف البوابات Portals فى مجتمع المكتبيين أشار الباحث إلى أنها خدمة تسمح للمستخدمين بالوصول إلى المحتويات الثرية للمكتبات، سواء فى صورتها المطبوعة أو الإلكترونية؛ والبوابة فى صورتها النموذجية عبارة عن قاعدة بيانات تشتمل على تسجيلات مفصلة لما وراء البيانات Detailed Metadata Records تقوم بوصف مصادر الإنترنت، وتوفير الروابط الفائقة Links لهذه المصادر والمستفيد هنا يمكنه الإختيار فيما بين البحث فى قاعدة البيانات بواسطة الكلمات الدالة؛ أو تصفح المصادر تحت رؤوس الموضوعات؛ إضافة إلى ذلك تقوم البوابات بتوفير بعض الخدمات الأخرى مثل المواد الإخبارية، وأسعار العملات، وأحوال الطقس، ودرجات الحرارة فى البلاد المختلفة، والبريد الإلكتروني، وغيرها من الخدمات التى يحتاجها معظم المستخدمين؛ ويقابل ذلك إعلانات ضخمة تبثها البوابات على واجهاتها الرئيسية .

كما أشار الباحث إلى أن بوابة المكتبة Li-brary Portal كمصطلح ضيق، هى إحدى البرمجيات التى تسمح بتعديل، وتوليف الوصول الإلكتروني للمستخدم، بمجموعة محددة من مصادر المعلومات، عن طريق إنشاء قائمة بوصلات الإنترنت، وهى بذلك تشبه تماماً الدليل الشخصى الذى يشتمل على عناوين زملاء والأصدقاء وأرقام الهاتف والفاكس الخاص بهم، والهدف من ذلك

هو التخفيف من أثر تفجر، وزخم المعلومات وذلك بالسماح للمستخدم للمستفيد بانتقاء المصادر التى يرغب فقط فى استعراضها على الواجهة الشخصية له Personal Interface .

وبوابات المكتبات، بصفة عامة، هى تلك البوابات الموجهة بصفة أساسية إلى المكتبيين، واختصاصى المعلومات، وسماسة المعلومات Infor-mation brokers، والمتخصصين فى البحث على الخط المباشر، ومديرى المعرفة .. إلخ. وبوابة المكتبات النموذجية هى تلك التى تغطى بقدر الإمكان الجوانب العديدة للمهنة، والموجهة لجميع أنواع المكتبات، وعادة ما تشتمل على العناصر التالية :

- \* المصادر المهنية مثل الأدلة، والمعايير، والبرامج التخطيطية، والتقارير والدراسات .
- \* المؤسسات بدءاً من الجمعيات المهنية الوطنية الكبرى، وحتى جماعات الاهتمام المحلية والمتخصصة .
- \* مواقع المكتبات بما فيها الفهارس المتاحة على الويب .
- \* إشعارات عن المؤتمرات، وغيرها من التجمعات المهنية .
- \* قنوات الاتصال المعتمدة على الويب مثل قوائم المناقشة .
- \* إعلانات عن الوظائف ذات الصلة بالمجال .
- \* السوق التجارية ذات الصلة بالمجال مثل متعهدي المنتجات والخدمات الإلكترونية (كالنظم الآلية، ومراسد البيانات) .

عدم توافر الإمكانيات والموارد المادية، والتنظيمية، والبشرية في الكثير من الدول المتقدمة لا تزال تجرى دراسات الجدوى، والمسوح للتخطيط لإنشاء هذه البوابات، فأجدر بمكتباتنا في الدول النامية أن تدرس هذه التكنولوجيات الجديدة بمنتهى الموضوعية، قبل الخوض في إقامة المشروعات الخاصة بها، على أن تستفيد في ذلك من تجارب الدول المتقدمة ومشروعاتها .

ويوضح الشكل رقم (١) بوابة معلومات مصر التي أنشأها مركز المعلومات ودعم اتخاذ القرار بمجلس الوزراء .

كما يوضح الشكل رقم (٢) البوابة العربية للمكتبات والمعلومات Cybrarians .

وعلى ضوء ما سبق ذكره يمكن القول إن الدراساتين السابقتين قد تناولتا موضوع بوابات المكتبات، والمعلومات من حيث التعريف، والملاح، والخصائص، والإمكانيات التي يمكن أن تقدمها؛ وإن كانت الدراسة الأولى قد أضافت إلى ذلك وضع تصور لإنشاء بوابة عربية شاملة على الإنترنت.

ويرى صاحب البحث الحالي أن هذا التصور لا يزال سابقاً لأوانه، وذلك لسببين أولهما أن تكنولوجيا البوابات لا تزال مكلفة جداً، ولم تطبقها إلا بعض المكتبات في الدول المتقدمة (وخصوصاً في المملكة المتحدة، والولايات المتحدة)؛ وأنها لا تزال تحت الدراسة والتطوير؛ أما السبب الثاني فهو

## شكل رقم (١)

بوابة معلومات مصر التي أنشأها مركز المعلومات ودعم اتخاذ القرار بمجلس الوزراء

**EIP**
**بوابة معلومات مصر**

EGYPT'S INFORMATION PORTAL
أول النسخة: ١٩٩٧

البحث في الموقع:

دخول المشتركين

اسم المستخدم

كلمة السر

دخول

مستخدم جديد ...

الاستعلام عن كلمة السر ...

السياحة

الحركة السياحية

تكنولوجيا المعلومات

سوق تكنولوجيا المعلومات

سوق الخدمات

الدخل والائتاق

مشكلة العمر

متوسط الدخل

التجارة الخارجية

الميزان التجاري

تجارة الخدمات

السكان و قوة العمل

السياك

سوق العمل

التعليم

التدريب التعليمية

الصناعة

الصناعات الصغيرة والمتوسطة

**إعلانية**

بشره إبحاب الأسواق العالمية

بشره إبحاب الاقتصاد العالمي

البشره الإسبويه

البشره الإقتصادية البشويه

بشره التصدير (قطاع الأغذية والحاصلات الزراعية)

بشره التصدير (قطاع الميسوجات والملابس الجاهزة)

الاستعلام عن الإصدارات

٦٠١٨١ دولار الأمريكى

٢٩٩,٨ [ دولار /وقفة]:

٧١١,٥ [ سنت/ وقفة]:

المصدر: London Bullion Market Association. السك المركزى المصرى التاريخ: ٢٠٠٤/٤/١٦

**دليل البيانات**

دليل الورارات المصرية

دليل المحافظات

دليل الجامعات

دليل الهيئات الحكومية

دليل سفارات مصر بالخارج

دليل البنوك

دليل مراكز التدريب

دليل المواقع المصرية على الإنترنت

دليل المؤسسات التى تصدر بيانات عن مصر

أحدث الإصدارات المعلانية ...

بحث قاعدة بيانات المراكز:

اسم المركز البحثى:

نوعه نشاط المركز

آخر نوعه النشاط

البحث

إلغاء

**ب**

ب الجوانب البحثية المتخصصة فى مختلفه مصنعه بالعديد من الطرق التى حتى يعده معاصر مختلفه ( كالتعبئة - مجال - المبروعات الخاصة بها )

## تابع شكل رقم (١)

### بوابة معلومات مصر التي أنشأها مركز المعلومات ودعم اتخاذ القرار بمجلس الوزراء

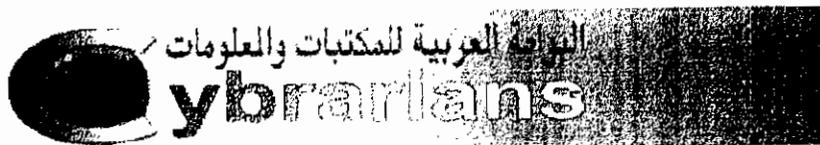
استفتاءات الرأي	مواقع سياحية	الأسبوعه المصرية على أفضل في مصر
	شبكة السياحة المصرية	براب ي
هل تتوقع تغير مستمر في أسعار السلع والخدمات؟	<b>مواقع التنمية البشرية</b> معهد تكنولوجيا المعلومات معهد تكنولوجيا التعليم معهد الأعمال الإلكترونية	
<input type="radio"/> زيادة ضخمة	<b>مواقع معلوماتية</b> مجمع اللغة العربية برامج تشغيل الشباب دليل المواقع المصرية على الإنترنت المشروبات الإقتصادية ذاكرة الأحداث المؤثرة مجموعة دول التعاون	بلاوى مه ل
<input type="radio"/> زيادة طفيفة		حكومه
<input type="radio"/> لا أتوقع زيادة	<b>مواقع الجهات الاستراتيجيه</b> موقع الرئاسة على الإنترنت الاتحاد العربي لتكنولوجيا المعلومات	مصريه المصريه
<input type="radio"/> انخفاض في الأسعار		
<input type="checkbox"/> شارك		
متابعيه التعليمات		
أصف بملف		

أنت الرار رقم:  منذ ١ يونيو ٢٠٠٢

أجر تحديث: ٢٠٠٤/٠٤/٢٠

## شكل رقم (٢)

### البوابة العربية للمكتبات والمعلومات Cybrarians



في ١٩ ابريل ٢٠٠٢ اطلق موقع cybrarians لأول مرة على الانترنت في شكل تجريبي وكان باللغة الانجليزية ثم اصح باللغة العربية في يونيو ٢٠٠٢ ، ثم كانت الاطلافة الثانية للموقع عند عرضه في مؤتمر الجمعية المصرية للمكتبات الذي عقد في فبراير ٢٠٠٢ واصح أكثر تطوراً وقدم العديد من المعلومات حول مجتمع المكتبات المصرية والعربي ، واليوم الانس ١٩ ابريل ٢٠٠٤ تبدأ الاطلافة الثالثة للموقع في عامه الثالث والذي يعتبر البداية الحقيقية للموقع ، حيث تم الحصول على موقع خاص على الانترنت عنوانه [www.cybrarians.info](http://www.cybrarians.info) ، اما محتوى الموقع فقد حدث تطور شامل للموقع وبم اضافة العديد من الخدمات والمعلومات التي من الموقع ان يخدم مجتمع المكتبات والوثائق والمعلومات المصرية العربي ، وفي خلال الايام القليلة القادمة سيحاج الموقع في شكله ومجواه الجديدتين مستملا على الاضافات والتطويرات الجديدة الثالثة

#### cybrarians journal

دورية الكترونية مجانية تهدف في المقام الاول الى التركيز على الموضوعات التكنولوجية في تخصص المكتبات والوثائق والمعلومات ، وهي تصدر فصلياً اربع مرات في السنة ، وجميع مقالات الدورية تكون محكمة عن طريق هيئة المسيساري التي تتكون من اسرر التخصصات المصرية في التخصص يأتي على رأسهم ا.د. مصطفى حسام الدين ، ا.د. سريغ ساهين ، ا.د. هشام عزمى ، ا.د. حسنى الشيمى



#### خدمة a-LISA

هي احدى خدمات الموقع cybrarians وهي عبارة عن خدمة البحث في قاعدة بيانات صحفه بضم تكسيفا واستخلاصا محتويات الدوريات المصرية المتخصصة في مجال المكتبات والوثائق والمعلومات ، وتم اختيار هذا الاسم لخدمته وهو يعنى Arabic LISA اى نشرة مستخلصات علم المكتبات والمعلومات العربية ، ويحت النبوه الى ان تلك الخدمة ليس لها اى علاقة بنشرة مستخلصات ليزا LISA العالمية التي نشرها بوكير Bowcker ، وقد بدأت الخدمة بتكسيف واستخلاص محتويات ٧ دوريات متخصصة صدر في مصر منها دورية واحدة الكترونية ، وتوسعى الخدمة الى توسيع نطاق النعظه بحيث تشمل اكثر عدد ممكن من الدوريات العربية المتخصصة

**ARABIC LISA**  
Arabic - Library & Information  
Science Abstracts From cybrarians

#### خدمة التوظيف

خدمة مجانية يقدمها الموقع لاجريجين الجدد وشباب المكتبيين لمحاولة ايجاد وظائف في المكتبات ومراكز المعلومات ، وتهدف الخدمة الى العمل كوسيط بين المكتبات وراعى العمل ، وليس ايجاد الوظائف نفسها ، ومن ثم فان نجاح تلك الخدمة يعتمد في المقام الاول على مدى استجابه المكتبات لاستخدام الموقع لاجداد الموضوعين الذين يحتاجهم

**jobs@cybrarians**  
ملتقى التوظيف في المكتبات

#### الرسائل الجامعية

قاعده بيانات فائله للبحث على الانترنت بحوى على رسائل الماجستير والدكتوراه المسجله عند البحث في اقسام المكتبات والوثائق والمعلومات بالجامعات المصرية ، وهي ليست خدمة جديدة يقدمها الموقع ولكن تم تطوير الخدمة بدلا من ان كانت في شكل بصوص اصيحت ساج في قاعده بيانات حتى تسهل عمليات البحث والاسترجاع

**الرسائل الجامعية**

#### دليل المواقع

وهو الاساس الذي قام عليه الموقع حيث كان في اوت ظهوره عبارة عن دليل صغير جدا بالمواقع ، اما الان فقد تم تطوير هذا

تابع شكل رقم (٢)

## البوابة العربية للمكتبات والمعلومات Cybrarians

الدليل وزيادة عدد المواقع التي يشتمل عليها مع ضافة اقسام جديدة له هي : المصادر المرجعية ، الوثائق والأرشيف ، وبذلك يكون اسمل دليل عربي يحصر مواقع الانترنت في مجالات المكتبات والوثائق والمعلومات



جانب تلك الاضافات الجديدة للموقع فان الموقع يقدم ايضا معلومات حول تخصص المكتبات والوثائق والمعلومات هي : **أ ب مكتبات** التي تعرف باساسيات التخصص ، **المؤتمرات المتخصصة** وهو حصر وتعريف شامل بجميع المؤتمرات العرسة والاحنية في التخصص ، **الاجبار المتخصصة** احدث الاخبار المتخصصة في مصر والعالم العربي ، **اقسام المكتبات** وهو تعريف باقسام المكتبات والوثائق والمعلومات المصرية

بعد هذا العرض لانطلاقة موقع **cybrarians** الثالثة والذي ستتاح قريباً على عنوانه الجديد **www.cybrarians.info** تمنى ان يقدم الموقع الخدمات العالية لمجتمع المكتبات والمعلومات العربي وان تال التطويرات الجديدة رضا جميع المتخصصين العرب وان يسعد منه افراد هذا التخصص بكل فئاتهم

**cybrarians**  
البوابة العربية للمكتبات والمعلومات  
**www.cybrarians.info**  
**cybrarians@cybrarians.info**

## ٢- بوابات المكتبات والمعلومات فى الإنتاج الفكرى الصادر باللغة الإنجليزية :

١/٢ بوابات المكتبات فى الإنتاج الفكرى الصادر  
باللغة الإنجليزية :

١/١/٢ تعريفها وملاحمها :

إذا بدأنا بالتعريفات الواردة فى المعاجم  
المتخصصة فى المجال، نجد أن معجم (ODLIS)<sup>(٥٥)</sup>  
يتميز بين ثلاثة مصطلحات وهى: البوابة Portal،  
والبوابة Gateway وبوابة المكتبة Library .

فالبوابة "Portal" هى موقع ويب عام الغرض،  
يتيح عددًا متنوعًا من المصادر والخدمات، مثل  
الأخبار، والطقس، والمعلومات الدليلية، وبحث  
الويب، وحسابات البريد الإلكتروني المجانية،  
ومجموعات الدردشة، وقوائم البريد، والتسوق على  
الخط المباشر، فضلاً عن إتاحتها روابط Link  
بموقع الويب الأخرى (مثل بوابة America On-  
line)؛ ومع ذلك، فإن هذا المصطلح استخدم فى  
نطاق واسع للدلالة على مواقع الويب التى تتيح  
خدمات أخرى تصل فقط بصناعة أو مهنة معينة أو  
مجال موضوعى محدد (مثل Acq Web) .

والبوابة "Gateway" هى برنامج حاسب، يتيح  
لمستخدم ما الوصول إلى البيانات المخزنة فى حاسب  
مضيف Host Computer عبر شبكة معلومات؛  
ويشير هذا المصطلح أيضاً إلى إمكانية الربط -  
بواسطة إحدى الوسائل - بين شبكتين منفصلتين  
بغرض تحويل البيانات وإجراء بعض التغييرات المطلوبة  
فى البروتوكولات المستخدمة، كما هو الحال فى  
بروتوكولات إرسال الرسائل فى نظامى بريد إلكترونى

مختلفين .

أما بوابة المكتبة "Library Portal" فهى  
برنامج Software يتيح لمستخدم الحاسب أن  
يخصص Customize - تبعاً لسماته الشخصية،  
واحتياجاته - الوصول إلى مجموعات من مصادر  
المعلومات، بواسطة إنشاء قائمة باتصالات الإنترنت،  
مثل الدليل الشخصى للعناوين، وأرقام التليفون،  
والفاكس (مثل بوابة My Library)؛ والهدف  
من ذلك هو الحد من تفجر المعلومات، عن طريق  
السماح للمستخدمين بأن يختاروا فقط المصادر التى  
يرغبون فى عرضها على واجهات التعامل لحساباتهم  
الشخصية .

وعلى ضوء التعريفات الثلاثة السابقة التى  
أوردتها معجم ODLIS نجد أن كلمة Portal قصد  
بها مواقع الويب العامة الغرض؛ كما استخدمتها  
أيضاً المواقع المتخصصة فى مجالات موضوعية  
محددة، كما فضل المعجم كلمة Portal على  
كلمة Gateway فيما يتصل ببوابات المكتبات .

أما إذا استعرضنا التعريفات التى وردت فى أدب  
الموضوع ببوابات المكتبات Library Portals،  
وجدنا عددًا كبيراً، ومتنوعاً منها، سواء فى كتابات  
الأفراد أم فى الكتابات التى صدرت عن جمعيات  
والتحادات مكتبية .

بداية يرى كلارك<sup>(٢٢)</sup> (Klark, 2001) أن  
البوابة نوع من مواقع الويب؛ وهناك تعريفات عديدة  
لما يمكن أن يجعل موقعاً ما بوابة؛ إن البوابات  
التجارية الأولى النموذجية مثل يا هو Yahoo!  
وأكسايت Excite تتيح المعلومات، والأخبار المجمع؛  
وتقدم العديد من المغريات لجذب الناس إلى

وإمكانية البحث الواسع في مرصدا البيانات التي تستخدم معيار Z39.50 .

كما أن هناك ملمحاً شائعاً في هذه البوابات هو تعزيز أو مساندة المحتوى، وذلك من خلال إتاحة الروابط Links الخاصة بقوائم المحتويات، وأغلفة الكتب؛ بالإضافة إلى الروابط الخاصة بتقويم المكتبة، وغرفة المحادثة Chat Room؛ وإن كانت هذه العملية - مساندة المحتوى - تمثل خيار تكلفة إضافي، يتضمن اشتراكاً سنوياً لتحديث ذلك المحتوى .

ويرى شتراوس<sup>(٦٢)</sup> (Strauss, 2002) أن البوابات غيرت طريقة استخدامنا للويب؛ حيث إنها أصبحت الأداة التي نستخدمها للوصول إلى المعلومات، والخدمات المطلوبة؛ وغالباً ما تكون الشيء الأول، وربما الوحيد الذي نراه عند بداية تشغيل حاسباتنا .

ويستخدم روزنفلد<sup>(٥٦)</sup> (Rosenfeld) كلمة Gateway للدلالة على بوابة المكتبة، حيث يرى أن بوابات المكتبات Library Gateways هي مجموعات من مرصدا البيانات والمواقع المعلوماتية، رتبها موضوعياً، وجمعها، وراجعها، وأوصى بها المتخصصون وهم المكتبيون عادة : وهذه المجموعات المختارة، تساند وتدعم الاحتياجات المرجعية، والبحثية للمستفيدين، من خلال تحديدها، وإشارتها إلى أفضل صفحات الويب المتصلة بالموضوع .

أما لاکوس<sup>(٤٣)</sup> (Lakos, 2001) فيستخدم كلا المصطلحين Portal و Gateway للدلالة على نفس الشيء، حيث يرى أن البوابات Portals or Gateways هي أدوات هامة لتمكين العملاء

مواقعها، واستقطاب زائرين دائمين من خلال الخدمات التي تقدمها مثل خدمة البريد الإلكتروني المجاني وغيرها؛ هذه البوابات التجارية هي التي تسببت في قبول المفهوم الشائع للبوابة الذي يتمثل في أي موقع ويب يمكن أن يقدم مجموعة من المستفيدين نقطة إتاحة فردية أو واحدة لمجموعة متنوعة من المصادر المتاحة في مواقع متفرقة على الويب .

ويذكر جاكسون<sup>(٣٨)</sup> (Jackson, 2002) - نقلاً عن لوني Looney ، ولايمن Lyman - أن البوابات تجمع تنوعاً من مصادر المعلومات المفيدة، وتتيحها في صحيفة ويب واحدة، تيسر على المستفيدين الاستفادة منها، من خلال مشاهدة ، واختيار المعلومات المفيدة شخصياً بالنسبة لهم .

كما يذكر جاكسون<sup>(٣٨)</sup> (Jackson, 2002) مع التعريف السابق، حيث يرى أن الملمح المحوري لأي بوابة هو أن تكون متكاملة Integrated تتيج بحث مرصدا البيانات الخاص بفهرس المكتبة، وفهارس المكتبات الأخرى، ومواقع الويب المختارة، ومرصدا بيانات النصوص الكاملة للكشافات والمستخلصات المرخصة محلياً، فضلاً عن إتاحتها كافة خدمات التكشيف والاستخلاص، القابلة للوصول في مجالات الاهتمام بصفة عامة .

ويرى بوس<sup>(١٧)</sup> (Boss, 2002) أن أي منتج لبوابات المكتبات يمكن استخدامه من أجل الوصول المتزامن ليس لفهرس المكتبة فحسب، وإنما لفهارس المكتبات الأخرى أيضاً، فضلاً عن الاستفادة من الخدمات المرجعية الرقمية، ومواقع الويب التي تستخدم أحد متصفحات Browsers الويب،

Custoers من الوصول لأفضل إلى المعلومات التي يحتاجونها .

وفى تقرير حديث لجمعية المكتبات الأمريكية<sup>(١١)</sup> (ALA Midwinter 2003) عرفت بوابة المكتبة Library Portal على أنها بوابة مرور Gateway ؛ وأنها بمثابة خدمة تقدمها المكتبة لمستفيديها لتمكينهم من الوصول إلى المعلومات الخارجية، بخلاف مصادر المكتبة الشخصية؛ هذا، ويتوقع المكتبيون أن تقدم لهم البوابات عددًا متنوعًا من الخدمات كإمكانية وصولهم إلى مصادر المعلومات، ومراسد البيانات التجارية، المتاحة مجانًا على شبكة الإنترنت .

وفى تقرير آخر صدر عن جمعية مكتبات البحث<sup>(١٠)</sup> (ARL - 222: Portal 2002) ورد فيه أن مصطلح Portal لا يزال يشهد تغييرات ، وتطورات؛ وأنه لا يوجد حتى الآن تعريف معيارى لهذا المصطلح يحدد الوظائف التى يشملها، والخدمات التى يجب أن يقدمها، بحيث يمكن استخدامه بشكل موحد .

ومع ذلك يرى أوليرى<sup>(١١)</sup> (O'Leary, 2000) أن بوابة المكتبة المثالية يجب أن تغطى أكبر قدر ممكن من مجالات المهنة المكتبية تغطية شاملة؛ ويشمل ذلك :

١- المصادر المهنية : مثل الكتب، والموجز الإرشادية، والمعايير، والبرامج، والتقارير، والدراسات الخاصة بالمهنة.

٢- المنظمات: بدءاً من أكبر الجمعيات القومية، ومروراً بالجمعيات المحلية (الوطنية) إلى مجموعات الاهتمام المتخصصة .

٣- المصادر المطبوعة، والإلكترونية .

٤- المؤتمرات، والأحداث الأخرى .

٥- مواقع الويب المكتبية، مشتملة فهارس الويب.

٦- قنوات الاتصال مثل قوائم النقاش Discussion Lists .

٧- إعلانات الوظائف .

٨- السوق المكتبى مثل موردو المكتبات، فيما يتصل بالمنتجات، والخدمات

ويرى توماس<sup>(٦٤)</sup> (Thomas, 2000) أن البوابات الآن تقدم مجموعة كبيرة من المصادر والخدمات المتاحة على الخط المباشر؛ وبالرغم من عدم وجود نموذج معيارى واحد يوضح مكونات البوابة، إلا أن جميع البوابات تقدم على الأقل خمس خدمات رئيسية وهى : بحث الويب، والأخبار، والأدوات المرجعية، وإتاحة التسوق على الخط المباشر، بالإضافة إلى بعض إمكانيات الإتصال (كالبريد الإلكتروني المجانى، والدردشة) .

وفى مقارنة بوابات المكتبات بفهارس المكتبات، يرى توماس<sup>(٦٤)</sup> (Tomas, 2000) أنه على الرغم من أن الفهارس المتاحة على الخط المباشر OPACs يمكن أن تخدم كبوابات للوصول إلى المعلومات الببليوجرافية التى أتاحها مكتباتها، إلا أن البوابات تختلف عن فهارس المكتبات فى نقاط عديدة وهى: ضخامة حجم مستخدمى البوابة عن مستخدمى فهرس المكتبة؛ كما أن البوابة، على خلاف الفهرس، تعمل على التكامل فى جميع أشكال المصادر التى تساند مجالها، أكثر من التركيز على المعلومات المنشورة؛ فالمعلومات التى تتيحها ضخمة

بالنسبة للمستخدمين، فالبوابة Portal هي نقطة إتاحة (وصول) واحدة، ربما تكون شخصية، يمكن إجراء البحث فيها عبر واحد أو أكثر من المصادر، مع إمكانية مشاهدة النتائج المدمجة؛ وربما تقدم المعلومات أيضاً عبر الوسائل الأخرى مثل خدمات التنبيه Alerting Services ، وروابط المواد التعليمية<sup>(٤١)</sup> .

وفيما يتصل بالاستخدام، يرى روزنفلد<sup>(٥٦)</sup> (Rosenfeld) أن البوابات المكتبية تستخدم عند البحث عن مواقع معلوماتية عالية الجودة على الويب، وذلك لتأكدنا من مراجعة هذه المواقع وتقييمها من قبل المتخصصين الموضوعيين؛ كما تستخدم بوابات المكتبات أيضاً عند البحث عن مرادفات البيانات التخصصية (الموضوعية) على الويب غير المرئي (مثل روابط الأخبار، وملفات الوسائط المتعددة، والأرشيفات، وقوائم البريد، ومعلومات عن الأشخاص، وإيجاد الوظائف، فضلاً عن الآلاف من مرادفات البيانات المتخصصة في قطاعات محددة من الاهتمام .

وفي تقدير حديث لجمعية المكتبات الأمريكية<sup>(٧)</sup> (ALA Midwinter 2003 - Report) أشار إلى أن هناك مجموعة متنوعة من الخصائص والخدمات التي تقدمها بوابات المكتبات، والتي يجب على المكتبيين دراستها جيداً عند تقييمهم لمنتجات البوابات التنافسية - هذه الخصائص والخدمات هي:

١- إمكانية تخصيص واجهات تعامل المستخدمين مع الويب، تبعاً لإحتياجاتهم ، وسماتهم الشخصية . Customization

ومتنوعة ، وغالباً ما تكون حديثة جداً؛ ومع مفهوم الروابط الفائقة للويب، فإنه يمكن التحرك بسهولة من وثيقة إلى أخرى؛ ومع الكم الضخم من مصادر النصوص الكاملة، أصبح المستخدم مطالباً باستخدام مصطلحات مخصصة جداً؛ وبالإضافة إلى ما سبق، فهناك إمكانية الحصول على الوثائق المسترجعة، مرتبة تبعاً لوثيقة الصلة بالموضوع، ويمكن أيضاً إتاحتها تبعاً للسمات الشخصية للمستخدم؛ إن هذه الخصائص المذكورة، مع غيرها من الملامح الإيجابية للإنترنت تشجع الكثيرين من الباحثين على المعلومات على التعامل مع البوابات .

ويرى وانج<sup>(٦٥)</sup> (Wang, 2003) أن البوابات ما هي إلا :

- \* مجتمع من المستخدمين .
- \* نقطة توقف واحدة لمصادر معلومات متنوعة من مختلف الأشكال .
- \* مجموعة ضخمة من أدوات تنظيم، واكتشاف، واسترجاع، واستخدام المعلومات .
- \* مجموعة من الخدمات .
- \* واجهة تعامل على الويب .
- \* تخصيص للمعلومات المتاحة ، تبعاً لاحتياجات المستخدمين، وسماتهم الشخصية .

وفي تعريف آخر للبوابات ورد فيه أنها خدمة معلومات تتيح محتوى يتضمن مصادرًا متنوعة، تستخدم تكنولوجيات مثل البحث المتقاطع Cross Searching ، والتنبيه Alerting ... وغيرها، وتقدم ذلك في شكل مدمج إلى المستخدم. وعادة ما يكون هذا التقديم عبر أحد متصفحات الويب، أما

- ١٤- معلومات المجتمع  
Community Information
- ١٥- خدمات ربط المواقع  
URL Linking services
- ١٦- إحصاءات الاستخدام Usage statistics
- ١٧- الثمن Pricing

وعلى ضوء التعريفات العديدة السابقة لبوابات المكتبات، وملاحظتها، وخصائصها، وخدماتها يمكن القول إن هناك تبايناً واضحاً بين هذه التعريفات، فبعضها تناول بوابات المكتبات من حيث الملامح، والخصائص، والإمكانات التي تتيحها؛ وبعضها تناولها من حيث المحتوى، والخدمات المقدمة؛ والبعض الآخر تناولها من حيث علاقتها بالفهارس، وغيرها من أدوات البحث على شبكة الويب؛ في حين أن بعض هذه التعريفات تناولها من ناحية الاستخدام. ولا يوجد حتى الآن تعريف معيارى لمصطلح بوابات المكتبات، من حيث ماهيتها، والخدمات، والتسهيلات التي يمكن أن تقدمها. كما أن هناك حالة من عدم الثبات، وعدم التوحيد في استخدام المصطلحين Portal، و Gateway، للدلالة على البوابة المكتبية، وذلك سواء على مستوى المكتبيين؛ أما على مستوى الهيئات، والمؤسسات المكتبية .

فالمصطلح Portal، وإن كان هو الأكثر استخداماً، وتفضيلاً في أوساط المكتبيين - كما وضحت ذلك التعريفات السابقة - للدلالة على بوابة المكتبة Library Portal نجد أنه قد تستخدم مع كلمة Gateway إما تبادلياً للدلالة على نفسى الشيء؛ أو لشرح، وتفسير المصطلح الأول؛ كما أن

- ٢- إمكانية بحث واجهة تعامل فردية  
Searching. Single Interface
- ٣- إمكانية بحث واجهات تعامل متعددة  
Searching. Multiple Interfaces
- ٤- إمكانية بحث قواعد البيانات المسيرة لمعيار Z39.50  
Searching Z 39.50 Compliant databases
- ٥- إمكانية البحث المتقاطع، مع قواعد بيانات أخرى لا تسليح معيار Z 39.50  
Searching. Cross--domain
- ٦- إمكانية تحديث قواعد البيانات، وصيانتها  
Searching. Database Connectivity & maintenance.
- ٧- إمكانية البحث، مع عدم النسخ  
Searching. Deduplication.
- ٨- إمكانية التخصيص للصفحة الدليلية لمتصفح الويب .  
Personalization
- ٩- الموثوقية .  
Authentication
- ١٠- توصيل المحتوى للمستخدم  
Content delivery
- ١١- إدارة الحقوق (الخاصة بالتأليف)  
Rights management
- ١٢- إدارة المكتبة الرقمية  
Digital library management
- ١٣- تكامل نظام المكتبة المتكامل مع خدمات أخرى، وتمكين المستخدم من البحث فيها .  
ILS integration and Patron empowerment.

مكتبة الكونجرس استخدمت كلمة Gateway مرتين في إتاحة مواقعها على شبكة الويب؛ المرة الأولى في صفحتها الدليلية Home page الرئيسية ، والتي استخدمت فيها مصطلح البوابة العالمية<sup>(٤٥)</sup> ، Global Garway ؛ والمرة الثانية في إتاحة فهارس المكتبة على الويب ، عبر بوابتها المسيرة لمعيار 39.50 ، تحت عنوان: www./39.50 . Gateway to Linrar Catalogs

### ٢/١/٢ نبذة تاريخية عن بوابات المكتبات :

سبق التنويه إلى حداثة مجال تكنولوجيا البوابات المكتبية، حيث لم يتناولها المكتبيون في الدول المتقدمة، سواء على مستوى التأليف، والبحث؛ أو على مستوى التخطيط، والتنفيذ، إلا في أواخر التسعينيات من القرن العشرين .

ويذكر توماس<sup>(٦٤)</sup> (Thomas/ 2000) أن الخبراء المكتبيين بدأوا يكتشفون مفهوم بوابة المكتبة Library Portal ، ويستخدمونه في مناقشاتهم في عام ١٩٩٩ .

وفى دراسة حديثة، قام بها<sup>(٦٧)</sup> (Zhou, 2003) عن تاريخ بوابات الويب، وتطورها فى المكتبات، أظهرت أن بوابات الويب بدأت كمجرد محركات بحث على الويب، فى بداية التسعينيات من القرن العشرين؛ ثم تم تطويرها من خلال تكنولوجيا الويب، فى منتصف التسعينيات إلى أن انتهينا بأنضج نماذجها فى أواخر التسعينيات . وقد قارنت هذه الدراسة بوابات الويب بوسائل الإعلام الشهيرة كالإذاعة، والتلفزيون؛ وأظهرت هذه الدراسة عدة نتائج هامة ، لعل من أبرزها أنه حتى

يناير ٢٠٠٣، مكتبات قليلة هى التى تبنت أو استخدمت تكنولوجيا بوابات الويب، على الرغم من الاستخدام الشائع لبوابة ياهو my. yahoo.com فى قطاع الأعمال Business sector .

ويؤكد بوس<sup>(١٧)</sup> (Boss, 2002) النتيجة السابقة بقوله: «إن نسبة صغيرة جداً من المكتبات هى التى أدخلت تكنولوجيا البوابات وأن معظم هذه المكتبات - التى أدخلت تكنولوجيا البوابات - قد اعتمدت على أحد مورديها، لكى يمدّها ببوابة ، يمكن أن تعمل بصورة جيدة مع نظامها المكتبى الآلى المتبع؛ وأن نسبة ضئيلة من هذه المكتبات ، هى التى تعاقدت مع أحد مطورى برامج البوابات، المصممة خصيصاً للسوق المكتبى .

### ٣/١/٢ أهمية بوابات المكتبات :

يرى لاکوس<sup>(٤٤)</sup> (Lakos) أن المكتبات بحاجة إلى إدخال تكنولوجيا البوابات من أجل :

- ١- تحسين الخدمات التى ستكفل وجود علاقات قوية مع المستخدمين .
- ٢- توطيد العلاقات، والتفاعل الجيد مع أعضاء هيئة التدريس .
- ٣- تنشئة مجتمعات تعليمية جيدة، وتطويرها .
- ٤- إتاحة خدمات متميزة كبحث الويب، والأخبار، والأدوات المرجعية ، والمواد المكتبية الرقمية، والدردشة، والبريد الإلكتروني .
- ٥- تعزيز ومساندة العملية التعليمية .
- ٦- تحقيق الكفاءة، والمقدرة فى عمليتى التعلم، والبحث .

هذا وقد أكدت إحدى دراسات الحالة الحديثة<sup>(٤٠)</sup> أهمية بوابات المكتبات، ودورها فى زيادة استخدام المصادر؛ حيث أثبتت هذه الدراسة التى اجريت فى جامعة لافبرا - University of Loughborough وجود زيادة فى استخدام مرصد بيانات الشبكة، بعد افتتاح البوابة، وإتاحتها للمستفيدين .

#### ٤/١/٢ عيوب ومشكلات بوابات المكتبات :

هناك بعض العيوب والمشكلات التى تكتنف بوابات المكتبات، بعضها يتصل بالمحتوى Content (بوس<sup>(١٧)</sup> 2002, Boss) ، والبعض الآخر يتصل بالتكلفة المرتفعة لهذه المنتجات التكنولوجية الحديثة ( 2002, Boss<sup>(١٧)</sup> ، ALA Midwinter 2003<sup>(٧)</sup> .

فيذكر بوس (Boss, 2002<sup>(١٧)</sup>) أن ضخامة حجم المعلومات، تعتبر من المشكلات الرئيسية، التى تكتنف بوابات الويب المكتبية، الأمر الذى يتطلب وجود حاجة دائمة لإدارة هذا المحتوى، لجعله أكثر صلة، وتلبية لاحتياجات المستفيدين .

ويرى بوس (Boss<sup>(١٧)</sup>) أن أبسط طريقة لترتيب النتائج هى عرضها فى قوائم تنازلية تبعاً لنسب مصطلحات البحث التى تمت مضاهاتها؛ ويذكر بوس (Boss) طريقة أخرى لترتيب المعلومات غير المنظمة هى استخدام مكنز Thesaurus Filter ، يمكن أن يخدم كأداة إبحار، فضلاً عن كونه بمثابة أداة تنقية لفلتر (ترشيح) Filter نتائج البحث؛ وفى وقتنا الحالى، يتيح معظم موردي بوابات المكتبات إمكانية بناء المكانز، وصيانتها .

ومن المشكلات الرئيسية الأخرى التى تكتنف البوابات، يذكر بوس (Boss<sup>(١٧)</sup>) أن معظمها يتطلب من المكتبة أن تنشئ روابط Links لمصادر المعلومات الإلكترونية .

أما فيما يتصل بارتفاع تكلفة البوابات المكتبية، فقد أكد تقرير جمعية المكتبات الأمريكية (ALA Midwinter, 2003<sup>(٧)</sup>) - على ذلك، حيث ورد فيه ما يلى :

«يجب أن يكون واضحاً ارتفاع تكلفة بوابات المكتبات، بما يقدر بعشرات الآلاف من الدولارات، وعلينا انتظار الوقت لنرى إمكانية انخفاض تكلفتها» .

ويتفق بوس (Boss<sup>(١٧)</sup>) مع ذلك، حيث يذكر أن تكلفة منتج ما من بوابة مكتبية يتراوح ما بين ٧٥٠٠ دولار للبرنامج المناسب لمكتبة صغيرة، و١٠٠,٠٠٠ دولار للنظام المناسب لمكتبة ضخمة.

#### ٥/١/٢ تقييم بوابات المكتبات :

هناك بعض المعايير التى تم وضعها لتقييم بوابات المكتبات، والمعلومات؛ فمنظمة مارموت Marmot على سبيل المثال، وضعت معاييرها فى هذا الصدد<sup>(٣٢)</sup> (Evaluation Criteria) حيث خصصت البند الثالث لمعايير البوابات Gateways & Portals الذى قسمته إلى بندين فرعيين وهما:

3/1 بوابات المعلومات والبحوث

. Gateways and Broadcast Searches

3/2 بوابات المعلومات المكتبية الواسعة

. Library - Wide Information Portals

Library Developed Portals ؛ وقد تضمن القطاع الأول أربع بوابات؛ وتضمن القطاع الثاني أربع بوابات أيضاً؛ أما القطاع الثالث والأخير، فقد تضمن ست بوابات .

فعلى مستوى القطاع الأول (بوابات الموردين) أتت بوابة(\*) "Dialog Infopro" فى المرتبة الأولى - من وجهة نظر الباحث - وقد حظيت على تقدير C + ؛ وعلى مستوى القطاع الثانى (البوابات التجارية) أتت بوابة(\*\*) "Internet Library for Librarians" فى المرتبة الأولى - من وجهة نظره - بتقدير A ؛ وقد أشار الباحث إلى أن نظام التصنيف المخصص جداً الذى تتبعه هذه البوابة يعتبر من أهم ملامحها المميزة .

أما على مستوى القطاع الثالث (البوابات المكتبية المطورة) فقد أتت بوابة(\*\*\*) "Library Labd" فى المرتبة الأولى - من وجهة نظره - بتقدير A ؛ وأشار الباحث إلى الروابط Links التى تتيحها هذه البوابة إلى بوابات أخرى قيمة ، تغطى العديد من الموضوعات المكتبية ، والتى تعتبر من أهم ملامح المميزة لهذه البوابة .

٦/١/٢ دراسات الاستخدام للمواقع والبوابات

المكتبية :

أظهرت المراجعة العلمية للإنتاج الفكرى<sup>(٤٧)</sup> عدة نتائج هامة فيما يتصل بإمكانية استخدام

\* <http://www.dialog.com/infopro>

\*\* <http://www.itcompany.com/inforetriever/>

\*\*\* [sunsite.berkeley.edu/Library Land](http://sunsite.berkeley.edu/Library Land).

ويعنى ذلك أن منظمة مارموت Marmot تفرق بين مصطلحي Portal ، Gateway حيث إنها قد استخدمت المصطلح الأول مع معايير بوابات المعلومات؛ واستخدمت المصطلح الثانى مع معايير بوابات المكتبات .

وتشمل معايير بوابات المعلومات المكتبية الواسعة مايلي :

- ١- المقدرة على التنظيم السهل للمعلومات، المبني عن الموضوعات الواسعة أو مجالات الاهتمام .
  - ٢- إمكانية ترتيب مفردات نتائج البحث ، تبعاً لدرجة الصلة .
  - ٣- الطريقة السهلة فى الوصول .
  - ٤- ربط الفهرس، وقواعد البيانات، وبحوث الويب معاً فى بحث واحد .
  - ٥- توافر لوحات الإعلانات لإتاحة أخبار المكتبة، وساعات العمل ... إلخ، ولتفاعل المستفيد مع المكتبة من خلال الإقتراحات، والمناقشات، والاستفسارات وغيرها .
- وفى عام ٢٠٠٠ قام أوليرى<sup>(٥١)</sup> (O' Leary 2000) بتقييم بعض البوابات المكتبية المتاحة على شبكة الويب، تبعاً لقيمتها - من وجهة نظره - للمهنة المكتبية؛ حيث قسم الباحث البوابات المكتبية المدروسة إلى ثلاثة قطاعات وهى : بوابات الموردين Vendor Portals ، والبوابات التجارية Commercial Portals ، والبوابات المكتبية المطورة

Usability(\*) مواقع الويب المكتبية - وهذه النتائج هي :

١- أن المستخدمين لا يعرفون من أين يبدأون البحث عن المعلومات على مواقع الويب المكتبية ؟ ، وذلك لكثرة المصادر التي تتيحها هذه المواقع ، وكثرة الصفحات الدليلية (الرئيسية) Homepages لهذه المكتبات ، الأمر الذي يسبب إرباكاً لهم .

٢- أن مواقع الويب المكتبية تعكس البناء المكتبي التقليدي ، ومصممة بواسطة مكتبيين يعتقدون أنهم يعرفون ما هو الأفضل بالنسبة للمستخدم .

٣- أن المصطلحات المكتبية المستخدمة تسبب إرباكاً للمستخدمين ، حيث إن العديد من مواقع الويب المكتبية ، تستخدم هذه المصطلحات لوصف مصادرها ، وخدماتها ؛ ويعتقد مصممو هذه المواقع من المكتبيين ، أن المستخدمين يعرفون جيداً دلالات هذه المصطلحات .

٤- أن مواقع الويب المكتبية لا تقدم الوصول access لكلا النوعين من المستخدمين : المستخدم ذو الخبرة ، والمستخدم عديم الخبرة ؛ حيث إن هذه المواقع تقدم شكلاً واحداً للوصول ، قد يصعب على النوع الثاني من المستخدمين التعامل معه .

٥- أن المستخدمين يفضلون التعامل مع صفحة ويب بسيطة Simple Web Page ، وليست معقدة .

٦- أن المستخدمين يريدون إجراء البحث من خلال نقطة توقف واحدة One-Stop Searching (\*\*).

٧- أن المستخدمين لا يقرأون صفحات الويب .

٨- أن المستخدمين يرغبون في تقديم المساعدة الشخصية Personal help لهم ، في حالة تعرهم في البحث على الخط المباشر .

وبالإضافة إلى ما سبق ، فقد نشرت ثمان دراسات حديثة عن إمكانية استخدام مواقع الويب المكتبية ، وذلك في خلال الفترة من عام ٢٠٠٠ إلى عام ٢٠٠٢ .

ففي عام ٢٠٠٠ ، نشرت دراسة واحدة عن إختبار إمكانية الاستخدام بمكتبة جامعة أريزونا ، قام بها الباحثان ديكستين ، وميلز (٢٩) (Dickstein and Mills, 2000) ، حيث استخدموا ثلاثة أشكال من اختبارات قابلية الاستخدام ، واكتشفا أن أمناء المكتبات يتوقعون أن المستخدمين يدركون كيفية تنظيم المعلومات في المكتبة ، ويعرفون معاني المصطلحات المكتبية المعيارية ، في حين اتضح أن مصطلحات مثل الفهرس، والكشاف، والمصادر، وقواعد البيانات، والمراجعة عديمة المعنى بالنسبة لطلاب كثيرين .

(\*) يقصد بهذا المصطلح جودة خبرة المستخدم ، عند تفاعله مع شيء ما - كأحد مواقع الويب مثلاً ؛ ويمكن تقييم إمكانية الاستخدام بعدة طرق أو أساليب منها الاستبيانات، والالتقاء مع المستخدمين في مجموعات صغيرة، والاختبار الرسمي لإمكانية استخدام Formal Usability Testing لاختبار ، وتحليل سلوك المستخدمين عند استخدام منتج ما لتحقيق غرض أو هدف ما .. وغيرها (٤٧) .

(\*\*) هذه الإمكانية تتيحها بوابات المكتبات ، والمعلومات .

إمكانية استخدام أحد مواقع الويب المكتبية ، وقد أظهرت هذه الدراسة عدة نتائج سلبية فيما يتصل بهذه الموضوع ، لعل من أبرزها :

١- أن المستخدمين عادة ما يصيبهم التشويش، والارتباك عند تعاملهم مع واجهة التعامل الأولية Initial Interface ، وذلك لكثرة الاختيارات التي تتيحها الشاشة الأولى The First Screen ، مع عدم توافر الشرح الخاصة بكيفية استخدامها .

٢- أن المصطلحات المستخدمة ليست مفهومة، وواضحة بشكل جيد بالنسبة للمستخدمين .

٣- أن المواقع لا تقدم المساعدة للمستخدمين ، بطريقة جيدة .

٤- لا يوجد اهتمام بالمستخدمين عديمي الخبرة في التعامل مع مواقع الويب المكتبية .

٥- أن الموقع - محل الدراسة - قد سبب ضيقاً للمستخدمين ، ولم يكن شيقاً بالنسبة لهم .

٦- أن الطلاب لا يملكون مهارات التعامل مع مواقع الويب المكتبية ، وكيفية البحث عن المعلومات فيها .

٧- أن المستخدمين لا يقرأون صفحات الويب، ويكتفون باستعراض (تصفح) الروابط الهامة .

هذا ، وقد اقترح الباحث ضرورة تقليل كم النصوص المتاحة على الموقع ، والتأكيد على إيجاد الروابط الهامة ذات الصلة بالموضوع ، طالما أن المستخدمين لا يميلون إلى إضاعة الوقت في القراءة، وذلك من أجل تحسين هذا الموقع .

أما الدراسة الثالثة التي نشرت في عام ٢٠٠١،

وقد وجد الباحثان أيضاً أن المستخدمين يفضلون الإفادة من أية إشارات Tips أو تلميحات Hints يتيحها الموقع Site عن اللجوء إلى طلب المساعدة Help من المكتبيين .

وقد أنتهى هذا البحث بمجموعة من الإرشادات التي يمكن إتباعها، عند تصميم المواقع المكتبية على الويب لتعظيم الاستفادة منها .

وفى عام ٢٠٠١، نشرت ثلاث دراسات حول إمكانية استخدام مواقع الويب المكتبية ؛ الدراسة الأولى أعدها الباحثان مجيليز ، وتومس<sup>(٤٩)</sup> (McGillis and Toms, 2001) .

وقد هدفت هذه الدراسة إلى تقييم إمكانية استخدام أحد مواقع الويب المكتبية الأكاديمية ؛ وقد وجد الباحثان أن المستخدمين (من الطلاب، وأعضاء هيئة التدريس) بالرغم من نجاحهم فى إتمام المهام المكلفين بها ، عند الباحث فى مواقع الويب، إلا أنهم قد واجهوا صعوبات عند بداية البحث تتصل بكيفية البدء، وفهم بعض الأقسام الخاصة بهذه المواقع .

وقد انتهى الباحثان إلى نتيجة هامة مؤداها أن مصممي مواقع الويب المكتبية لا يأخذو فى حسابانهم منذ البداية كيف يفكر المستخدمون؟ وماهى مشكلاتهم فى البحث عن المعلومات من خلال هذا الموقع ؟ ؛ هذا ، وقد أوصى الباحثان بأهمية توجيه المستخدمين وإرشادهم ، للتغلب على المشكلات التي يواجهونها ، عند استخدام مواقع الويب المكتبية .

والدراسة الثانية التي نشرت فى عام ٢٠٠١، أعدها مكمولين (McMullen, 2001) لاختيار

فقد أعدها ثلاثة من الباحثين<sup>(١٢)</sup> (Bede, Dav- idson and Branch, 2001) بغرض اختبار تصميم بوابة معلومات مكتبية .

وقد توصل هؤلاء الباحثون إلى عدة نتائج هامة لعل من أبرزها :

١- أن معظم الطلاب لا يقرأون النصوص الوصفية أو الشارحة الطويلة ، حيث أن حدودهم في القراءة جملة واحدة فقط .

٢- أن الصور والرسوم Graphics والأيقونات Icons المصممة جيداً ، يستخدمها المستفيدون .

٣- أن كثيراً من المصطلحات التي تبدو معروفة ، وبديهية بالنسبة لنا ، لا يفهمها المستفيدون .

٤- أن الطلاب الذين أجريت عليهم الدراسة ، لا يستخدمون بالمرّة اختيارات المساعدة أو الإرشادات Helps/Tips التي تتيحها مواقع الويب .

٥- أن العديد من المستفيدين يجدون صعوبة في إيجاد المعلومات ، في حالة عدم وجود المصطلحات التي يبحثون عنها ، في الشاشة الافتتاحية لموقع الويب .

٦- أن معظم الطلاب لا يدركون أهمية استخدام الكشافات الإلكترونية في عملية البحث، ولا يعرفون كيفية استخدام هذا النوع من الأدوات .

٧- أن الموقع الأكثر تعقيداً على الويب ، هي المواقع الأكثر تشويشاً بالنسبة للطلاب .

٨- أن معظم الطلاب يكتفون بالإطلاع على

المعلومات المتاحة على الشاشة أو الصفحة الأولى فقط من صفحات الويب المتصلة بالموضوع ، ويعزفون عن الإطلاع على بقية الصفحات .

وفي عام ٢٠٠٢ نشرت أربع دراسات حول إمكانية استخدام مواقع الويب المكتبية .

الدراسة الأولى أعدها الباحثان أوجستين وجرين<sup>(١١)</sup> (Augustine and Green 2002) ، وهي دراسة حالة عن كيفية استخدام مواقع الويب المكتبية من قبل الطلاب . وقد انتهت هذه الدراسة إلى عدة نتائج هامة لعل من أبرزها :

١- أن الطلاب دائماً ما يستخدمون محرك البحث الداخلي لموقع الويب المكتبي ، لإيجاد المعلومات التي يرغبونها ، أكثر من إبحارهم Navigating وتصفحهم لصفحات هذا الموقع .

٢- أن الطلاب يواجهون صعوبة في ترجمة، وتفسير المصطلحات المكتبية المستخدمة في الموقع .

٣- أن الطلاب يفضلون تلقي المساعدة الفورية على الخط المباشر، من قبل أحد العاملين بالموقع، عندما يواجهون صعوبات أو مشكلات في التعامل معه .

والدراسة الثانية التي نشرت في عام ٢٠٠٢ ، أعدها ثلاثة من الباحثين<sup>(٢٤)</sup> (Crowley, Ra- mierz and Armstrong, 2002) عن المستفيدين بجامعة تكساس الأمريكية، بغرض الوقوف على إدراكهم، ومعرفتهم بصفحات الويب الأمريكية .

١- تنظيم المواقع **Site Organization** : إن المستخدمين عليهم إستخدام روابط عديدة ، من أجل الوصول إلى المصادر التي يرغبونها .

٢- **الإطارات Frames** : أن لمستخدمين لا يفهمون هذه الإطارات التي تتيحها المواقع ، أو بساطة قد لا يرونها .

٣- **كثرة الروابط Link Redundancy** : تسهم فى إرباك المستخدمين ، بدلاً من إفادتهم .

٤- **اضطراب المصطلحات المكتبية Library Jargon** : مشكلة متكررة فى الكثير من المواقع المكتبية .

٥- **الفوضى النصية Textual Clutter** : يجب أن يكون النص الذى يقدمه الموقع ، موجزاً بقدر الإمكان ؛ فالبساطة تعتبر هدفاً أساسياً .

أما الدراسة الرابعة ، والأخيرة ، فقد نشرت فى عام ٢٠٠٢ ، وأعدّها الباحثان كوكريل وجين<sup>(٢٣)</sup> (Cockrell and Jayne, 2002) بغرض الوقوف على إمكانية استخدام أحد مواقع الويب المكتبية ، مع التركيز على كيفية إيجاد إحدى مقالات الدوريات .

وقد انتهت هذه الدراسة إلى عدة نتائج هامة ، لعل من أبرزها :

١- أن المستخدمين يواجهون صعوبة فى إدراك دور فهرس الوصول العام على الخط المباشر OPAC ، وكيفية التعامل معه .

٢- أن المستخدمين يواجهون صعوبة فى استخدام أحد الكشافات للوصول إلى مقالة ما .

وقد انتهت هذه الدراسة إلى عدة نتائج هامة ، لعل من أبرزها :

١- فيما يتصل بالرغبة (الحاجة) إلى بوابة البحث Research Portals : أبدى أفراد عينة الدراسة حاجتهم ، وتفضيلهم لمدخل نقطة الوحدة<sup>(١)</sup> a one stop approach الذى يلبي احتياجاتهم البحثية فى التعامل مع صفحات الويب المكتبية .

٢- فيما يتصل بالوصول إلى مصادر البحث : مطلوب تحسين كفاءة المستخدمين فى ذلك .

٣- فيما يتصل بفهم كيفية الإبحار على الويب : أظهر أفراد العينة مواجهتهم لبعض الصعوبات ، فى عملية الإبحار على صفحات الويب المكتبية .

٤- فيما يتصل بالمساعدة **Help** : أظهر أفراد العينة رغبتهم فى تلقى المساعدة الشخصية ، فى حالة عدم وجود إجابات عن استفساراتهم .

٥- فيما يتصل بالمصطلحات المستخدمة : هناك حاجة لاستخدام مصطلحات أكثر وضوحاً ، وأكثر بساطة ، لتسهيل عملية الإبحار على الويب .

والدراسة الثالثة التى نشرت فى عام ٢٠٠٢ ، أعدّها كليكوت<sup>(٢٠)</sup> (Callicott, 2002) لاختبار مستخدمى أحد مواقع الويب المكتبية ، للوقوف على إمكانية الاستخدام .

وقد انتهت هذه الدراسة إلى تحديد خمسة عوامل رئيسية تسهم فى وجود قصور ، وفشل فى إمكانية الاستخدام وهى :

٣- أن المستخدمين يواجهون صعوبة في التمييز بين عنوان مجلة ما ، وعنوان مقالة ما .

٤- أن المستخدمين يواجهون صعوبة في التمييز بين دورية شعبية عامة ، ودورية بحثية متخصصة .

٥- أن المستخدمين يواجهون صعوبة في إدراك معاني العديد من المصطلحات المكتبية .

٦- أن قلة من المستخدمين ، هم الذين يمضون وقتاً في قراءة الشروح ، والتعليمات ، والمساعدات المتاحة على الشاشة .

٧- أن المستخدمين يقومون ببحث قواعد البيانات المكتبية ، تبعاً لعاداتهم البحثية في التعامل مع الويب .

٨- أن العديد من المستخدمين لا يهتمون بالمعلومات التي ترد في أسفل الشاشة .

وعلى ضوء كل ما سبق ذكره من نتائج حول إمكانية استخدام مواقع الويب المكتبية ، يمكن استخلاص الآتي :

١- صعوبة تعامل المستخدمين مع مواقع الويب المكتبية ، حيث إنهم يواجهون صعوبات في عملية البحث ، والوصول إلى المعلومات . هذه النتيجة أكدتها عدة دراسات (McGillis & Toms 2001; McMullen, 2001; Bede, Davidson and Branch 2001; Crowley, Ramierz and Armstrong, 2002; Cockrell and Jayne, 2002) (٢٣، ٢٤، ١٢، ٥٠، ٤٩) لذا ، مطلوب تبسيط عملية البحث ، والإبحار على مواقع الويب المكتبية ، ووضع الإرشادات، والتوجيهات الكفيلة بتيسر ذلك .

٢- مطلوب إتاحة المساعدة الشخصية الفورية للمستخدمين على الخط المباشر ، والاهتمام بالمستخدمين عديمي الخبرة ، وتوجيههم: أكدت ذلك عدة دراسات (Dickstein and Mills, 2000; McGillis and Toms, 2001; McMullen, 2001; Crowley, Ramierz and Armstrong, 2002) (٢٤، ٥٠، ٤٩، ٢٩) .

٣- صعوبة فهم الطلاب للعديد من المصطلحات المكتبية ، المتاحة عبر مواقع الويب المكتبية؛ أكدت ذلك سبع من الدراسات السابقة الخاصة بإمكانية استخدام مواقع الويب المكتبية ؛ الأمر الذي يتطلب وجود شروح موجزة لهذه المصطلحات في أماكن تواجدها على صفحات الويب .

#### ٧/١/٢ مقترحات وتوصيات في مجال بوابات المكتبات :

يرى توماس<sup>(٦٤)</sup> (Thomas, 2000) أن المكتبات مطالبة بعمل ما يلي لزيادة فعالية ووظيفية Functionality بوابات المكتبات :

- ١- زيادة المدى ، والتغطية الموضوعية للمصادر .
- ٢- تأكيد الوصول إلى المصادر في الوقت المناسب .
- ٣- زيادة مستوى الوصول من الإشارات البيولوجرافية إلى النصوص الكاملة .
- ٤- توافر الروابط المرجعية ، والعناوين الموصى بها، وترتيب المصادر تبعاً لدرجة الصلة، بالإضافة إلى إمكانية تخصيص المواقع، تبعاً لسمات المستخدمين الشخصية .

يمكن للمكتبة أن تصمم صفحة بوابة واحدة توجيها للطلاب ، و صفحة أخرى توجيها لأعضاء هيئة التدريس ، و صفحة ثالثة لموظفي المكتبة - وهكذا .

ويوضح الشكل رقم (٣) بوابة Internet Library for Librarians ؛ كما يوضح الشكل رقم (٤) البوابة العالمية لمكتبة الكونجرس Global Gateway .

ويقدر شتراوس<sup>(٦٣)</sup> (Strauss, 2002) اقتراحاً للمكتبات التي لا تملك الدعم المالي لإنشاء بوابة مكتبية ، وهو أن تنشأ المكتبة صفحات بوابة مكتبية خاصة بها على شبكة الويب Library Portal Pages ؛ وقد يكون مفيداً في ذلك ، أن تصمم المكتبة سلسلة من صفحات هذه البوابة ، توجه كل واحدة منها لنوعية محددة من فئات جمهورها من المستفيدين ؛ فعلى سبيل المثال ،

شكل رقم (٣)

برابسة Internet Library for Librarians

## INTERNET LIBRARY FOR LIBRARIANS



A Portal Designed for Librarians to Locate Internet Resources Related to Their Profession.

A Popular Information Resource Site for Librarians Since 1994.

• Home • About • Add or recommend a site • Report broken link • Librarian's toolbox • Advertising

SEARCH

**INSTRUCTIONS:** and catalog and internet (both terms); catalog or internet (either term); "catalog internet" (exact phrase)

Equity of Access  
Intellectual Freedom

Shelvelt!

### Ready Reference

#### Almanacs/Fact Book

Introduction, Almanacs/Fact books, Statistics

#### Bibliographies

Introduction, General resources

#### Biographies

Introduction, General resources, By subjects

#### Dictionaries/Thesauri/Quotes

Introduction, Grammar, style, and writing guides, Language dictionaries, Quotations, Subject dictionaries, Thesauri

#### Directories

Introduction, Business directories, E-mail address sites, Educational directories, Government directories, Internet domain names, Legal directories, Librarians' directories, Phone books, Zip codes

#### Encyclopedias

Introduction, General resources, By subjects

#### Maps/Travel

Introduction, Maps and geography, Travel

### Librarianship

#### Acce General Sites

#### Acquisitions/Serials/Collection Development

Introduction, General resources, Acquisitions of foreign materials, Book and non-book review services, Book donation, Book exchange services, Departmental contacts, policies and procedures, Licensing electronic resources, Publishers' catalogs, Reference tools, Serial subscription services

#### Administration/Management

Introduction, Copyright issues (fair use), Departmental contacts, policies and procedures, Library outsourcing articles, Library planning, Library policies

#### Archives/Preservation/Special Collections

Introduction, Appraisal services, Archives, Departmental contacts, policies and procedures, Library exhibits, Preservation and binderies, Special collections

#### Automation

Introduction, General resources, Computer-assisted instruction, Computer and network

### Access

#### Intern

Introdu  
resourc  
service  
Web pa

#### Libraries

Introdu  
libraries  
Intern  
libraries  
State III

#### Library /

Introdu

#### Library /

#### Library /

Introdu  
Comput  
Library  
(WLN)

#### Library /

Introdu  
series,

تابع شكل رقم (٣)

## بوابة Internet Library for Librarians

### **News/ weather**

[Introduction](#), [News](#), [Weather](#)

### **Miscellaneous**

[Introduction](#), [Automobiles, home and living](#),  
[Electronic books](#), [Electronic magazines](#),  
[Financial aid](#), [Shipping and postage](#),  
[Miscellaneous resources](#)



[security](#), [Computer lab management](#), [Internet tools](#), [Library automated systems](#), [Network management and vendors](#), [Webmasters](#),  
[Z39.50](#)

### **Bibliographic Instruction**

[Introduction](#), [General resources](#), [Computer-assisted instruction](#)

### **Cataloging**

[Introduction](#), [General resources](#), [Authority maintenance](#), [Departmental contacts, policies and procedures](#), [Descriptive cataloging](#), [Library online public access catalogs](#), [MARC formats](#), [Meta-data](#), [Organizing Internet resources - non-cataloging approach](#), [Organizing Internet resources - traditional cataloging approach](#), [Subject cataloging and classification](#)

### **Children/Youth Services**

[Introduction](#), [General resources](#), [Child abuse](#),  
[Gifted children](#), [Home schooling](#)

### **Circulation/ Reserve/ Interlibrary Loan**

[Introduction](#), [Circulation resources](#), [Departmental contacts, policies and procedures](#), [Document delivery services](#),  
[Electronic reserves](#)

### **Disability Services**

[Introduction](#), [General resources](#)

### **Government Documents**

[Introduction](#), [General resources](#), [Government agencies \(US\)](#), [Government almanacs](#),  
[Government publications & depository lib.](#),  
[International government resources](#)

### **Reference**

[Introduction](#), [General resources](#), [Reference by countries and languages](#), [Reference by subjects](#), [Reference tools](#)

### **Support Staff**

[Adminis](#)  
[preserv](#)  
[Bibliogr](#)  
[and voi](#)  
[interlibr](#)  
[Library](#)  
[Miscella](#)

[Library I](#)

[Library :](#)

[Library :](#)

[Introdu](#)  
[serials](#)  
[preserv](#)  
[Catalog](#)  
[Miscella](#)

[Library I](#)

[Library I](#)

[Introdu](#)  
[catalog](#)  
[newspa](#)

[Library I](#)

[Library :](#)

[Job Trai](#)  
[Introc](#)  
[Indivi](#)

[Library :](#)

[Introc](#)  
[Admini](#)  
[Acqui:](#)  
[develi](#)

[Library](#)

[Introc](#)  
[produ](#)  
[vendc](#)  
[and d](#)

شكل رقم (4)

البوابة العالمية لمكتبة الكونغرس Global Gateway



**GLOBAL GATEWAY**  
WORLD CULTURE & RESOURCES

**WORLD LIBRARIES & COLLECTIONS**

**Individual Digital Collections**  
a listing of the comprehensive Library of Congress digital collections that focus on history and culture around the world

**LINKS, DATABASES, & RESOURCES**

<p><b>Centers for International Research</b> The Library's 21 reading rooms provide access to unparalleled global information</p>	<p><b>Portals to the World</b> Electronic resources on the nations of the world Library of Congress subject experts</p>
<p><b>About the International Collections</b> Information about comprehensive international print and electronic resources available at the Library</p>	<p><b>Research Guides and Databases</b> Search country studies, foreign law materials, serials catalogs, digitized books and journals</p>
<p><b>Featured Presentations</b> Selected items of international, cultural or historic importance from the Library's collections</p>	<p><b>Research Opportunities</b> Fellowships to pursue research in the collections Library of Congress administered by the Kluge Center</p>
<p><b>International Exhibitions</b> Many exhibits on international themes are accessible through the Library's Exhibitions Web site</p>	<p><b>International Cybercasts</b> Videos of many public programs on international topics available through the Cyber LC Web site</p>

**Frequently Asked Questions**

Library of Congress >> Global Gateway  
January 15, 2004

Contact Us:  
English | Other languages

## ٢/٢ البوابات الأكاديمية والبحثية في الإنتاج الفكري الصادر باللغة الإنجليزية :

١/١/٢ تعريفها وملامحها :

تعرف لجنة نظم المعلومات المشتركة The Joint Information Systems Committee (JISC) البوابات المعهدية Institutional Portal على أنها نقطة توقف واحدة ، تتيح الوصول إلى مصادر المعلومات على الخط المباشر، وهي تساند ، وتدعم أعضاء معهد ما، في كافة جوانب أنشطتهم التعليمية، والتدريسية، والبحثية. وقد تكون المصادر داخلية (محلية) أو خارجية وتشمل (الكتب، والدوريات، وقواعد البيانات ، ومواقع على الويب، ومواد تعليمية ، وصور وغيرها)؛ هذه الأدوات يقتصر استخدامها على أعضاء المعهد الحقيقيين ؛ كما أن البوابة المعهدية ربما تتيح مصادرها التعليمية لمستفيديها من خارج الجامعة كالخريجين والطلاب المزمع خدمتهم<sup>(٣٩)</sup> (JISC, 2003) .

وفي تقرير حديث لجمعية مكنتبات البحث (ARL Bimonthly Report 211 - 2002)<sup>(٩)</sup> - أفاد أن بوابة البحث Scholar Portal الموصى بها، يجب أن تعكس القيم المتأصلة في المجتمع البحثي، وتشمل الدقة Accuracy ، وإمكانية الاعتماد De- pendability على بياناتها المتاحة .

وبالنسبة لمحتوى هذه البوابة ، فقد أفاد هذا التقرير «أن بوابة البحث سوف تعزز وتشجع على تطوير ، وإتاحة الوصول إلى مستوى عالي الجودة على الويب؛ فبوابات البحث سوف تسهل إضافة المواد العالية الجودة ، يتبينها ، ومساندتها للمعايير،

والبحث في قواعد البيانات ، وتقديم عدد متنوع من الأدوات المساندة .

أما بالنسبة للخدمات، فهناك تأكيد - من جانب التقرير - على أهمية الخدمات المرجعية الافتراضية Virtual Reference Services في وقتنا الحالي، والدور الذي سوف تلعبه بوابة البحث، في هذا الصدد ، هو اكتشاف ، وتطبيق أفضل الممارسات في تقديم الخدمات المرجعية الافتراضية ، كى توسع التغطية الموضوعية لمصادر المرجعية الافتراضية، وإتاحة كافة الخدمات القابلة للوصول عبر البوابة .

هذا فضلاً عن أن بوابة البحث سوف تشجع، وتساند التوسع مع خدمات الويب الأخرى، كخدمات توصيل الوثائق Document delivery ، والتزويد بالمصادر المساندة التخصصية، والأعمال التعاونية التجريبية، بالإضافة إلى الأنشطة التي تساند النشر البحثي البديل Alternative Scholarly Publishing .

### ٢/٢/٢ أهمية بوابات البحث :

يرى لاکوس<sup>(٤٣)</sup> (Lakos 2001) أن البوابات تعتبر أحد عوامل التغيير الحديثة ؛ فالمكتبة الأكاديمية عليها أن تحافظ على إقامة روابط Links بمصادر المعلومات المحلية (القريبة)، والبعيدة أيضاً، كى تمد الطلاب، وأعضاء هيئة التدريس بأكثر خبرات الويب فعالية لتلبية احتياجاتهم التعليمية ، والتدريسية؛ فضلاً عن جعل المكتبة، وخدماتها أكثر فعالية ، وأكثر إنتاجية ، وأكثر استجابة لاحتياجات المستفيدين .

## ٤/٢/٢ دور أمناء المكتبات الأكاديمية :

يرى زيمون<sup>(٦٦)</sup> (Zemon, 2001) أنه على مدى العقد الماضي ، قام أمناء المكتبات بأدوار هامة تجاه تقييم ، واختيار ، وتنظيم المصادر المتاحة على شبكة الويب؛ لذا فإن خبراتهم التي اكتسبوها في ذلك، تؤهلهم كي يخططوا لإدخال تكنولوجيا البوابات في جامعاتهم .

وقد تناول زيمون أربعة مجالات محددة ، يمكن أن يلعب أمناء المكتبات الأكاديمية دوراً أساسياً فيها ، فيما يتصل بتكنولوجيا البوابات وهي:

### ١- المحتوى Content :

حيث يقع على الأمناء عاتق اختيار ، وتقييم محتوى البوابات ، من مصادر المعلومات بأشكالها المختلفة والتي تناسب ، وتلبى احتياجات مجتمع تعليمي محدد.

### ٢- حق التأليف والنشر Copyright :

حيث يقدم المكتبي المساعدة في تحديد أي المواد المتاحة على الويب، تخضع لقانون حق التأليف، وتتطلب الحصول على إذن أو تصريح مسبق لاستخدامها؛ كما أن أمناء المكتبات عليهم إشعار أعضاء هيئة التدريس بنصوص الاستخدام العادل، وذلك وفقاً لما ورد في إرشادات Copyright عام ١٩٧٦ ، وكذلك مؤتم الاستخدام العادل Conference on Fair Use (CONFU) .

### ٣- خدمة المستخدمين Customer Service :

وذلك من خلال العديد من أشكال خدمات

ويرى توماس<sup>(٦٤)</sup> (Thomas, 2000) - نقلاً عن كمبيل Campbell - أن بوابة البحث سوف تعزز، وتشجع على التطوير ، وإتاحة الوصول إلى محتوى الويب العالي الجودة؛ كما يرى توماس أيضاً أن بوابة البحث سوف تساند المعايير، وتتيح البحث المتقاطع في قواعد البيانات Cross Database Searching ؛ وبالإضافة إلى المحتوى العالي الجودة المناسب للأغراض الدراسية ، والبحثية ، فإن بوابة البحث سوف تقدم عدداً من الخدمات الهامة مثل الخدمات المرجعية .

## ٣/٢/٢ التخطيط لإنشاء البوابات في المكتبات

### الأكاديمية :

يرى لاكوس<sup>(٤٣)</sup> (Lakos, 2001) أن أية مكتبة أكاديمية بصدد إدخال تكنولوجيا البوابات في حرمها الجامعي ، عليها أن تدرس الاعتبارات التالية، عند التخطيط لبناء استراتيجيتها في ذلك :

١- كيف يمكن لهذه البوابة أن تمكن أكبر عدد ممكن من المستخدمين من استخدام مصادر المكتبة وخدماتها ، بطريقة أكثر فعالية ، وأكثر ملاءمة ؟

٢- كيف يمكن لهذه البوابة أن تجعل المستخدمين أكثر اعتماداً علي أنفسهم ، في أنشطة البحث عن المعلومات ؟

٣- كيف يمكن للمكتبيين تقديم خدمة مكتبية عامة أكثر فعالية ؟

٤- كيف يمكن لهذه البوابة أن توفر وقت المستخدمين ؟

٥- كيف يمكن لهذه البوابة أن تعزز ، وتساند أدبيات أو مهارات المعلومات ؟

للإجابة عليها (على سبيل المثال Ask-a-Scientist أو Ask-a-Linguist) .

#### ٤- توصيل المعلومات المخصصة للمستخدمين :

##### Customized Information Delivery

حيث يمكن للمستخدمين تخصيص المعلومات على شبكة الويب، تبعاً لاختياراتهم وسماتهم الشخصية؛ فيمكنهم على سبيل المثال تخصيص أقسام مثل روابط مكتبية، ومراسد بيانات بيلوجرافية، وإلكترونية موضوعة بناء على المجالات الموضوعية لاهتماماتهم؛ فبدلاً من البحث من خلال سلسلة من المصادر على الخط المباشر، يصبح لديهم مكان واحد، لكي يصلوا من خلاله إلى جميع المصادر التي يحتاجونها. كما أن المستخدمين الآن لديهم خيار إضافة مواقع ويب أو مصادر أخرى إلى الروابط المسبقة الممنوحة لهم، على حسابهم المبني على سماتهم الشخصية .

٥/٢/٢ مشروعات بوابات البحث في الدول المتقدمة:

١/٥/٢/٢ بوابات البحث في الولايات المتحدة:

##### ARL Scholars Portal

بدأت إتاحة هذه البوابة على شبكة الويب في ربيع ٢٠٠٢، وهي مشروع تعاوني يشمل سبع مكتبات من أعضاء جمعية مكتبات البحث ARL وهي مكتبات جامعات كاليفورنيا الجنوبية، وكاليفورنيا - سان دييجو، وأريزونا، وولاية أريزونا، وولاية أيوا، ويوتا، بالإضافة إلى مؤسسة فريتويل داوننج . Fretwell-Downing Inc.

المساعدة المرجعية، التي طورها المكتبيون في البيئة الرقمية، والتي تصلح للتطبيق عند إتاحة البوابة في الحرم الجامعي .

وتشمل الخدمات المرجعية الرقمية (DRS) جميع أشكال خدمات المعلومات التفاعلية المتاحة عبر الإنترنت، سواء تلك التي تقدمها المكتبات أو غيرها من المؤسسات؛ وهذه الخدمات تشمل الخدمة المرجعية عبر البريد الإلكتروني e-mail reference - التي تقدمها المكتبات منذ سنوات - والدردشة المرجعية على الخط المباشر Online Reference Chat التي أتاحت مكتبات عديدة من خلالها، تطبيقات خدمات المستخدمين مثل Human Click (www.humanclick.com) التي تمكن زائري موقع الويب، من أخذ وقتهم الحقيقي في طلب المساعدة .

هذا بالإضافة إلى الخدمة المرجعية الرقمية الشاملة(\*) Comprehensive Digital Reference Service (CDRS)، وهي خدمة مجانية يقدمها المكتبيون حول العالم، وذلك لمساعدة المستخدمين على إيجاد المعلومات التي يرغبون على الإنترنت، من خلال توجيه أسئلتهم إلى المكتبة المناسبة، القادرة على الإجابة عليها، وهناك أيضاً مكتب المراجع الافتراضي (VRD) الذي من خلاله يتم اتصال المستخدمين بالخبراء المتخصصين القادر على الإجابة عليها؛ فخدمات ASKA تستخدم الإنترنت في ربط المستخدمين، المتوجهين بالأسئلة، بالخبراء في هذه المجالات

(\*) يوجد وصف مفصل لهذه الخدمة على شبكة الويب من خلال الموقع التالي ::

<http://www.ala.org/acr/denver.html>.

ويهدف هذا المشروع إلى :

- ١- تقديم إمكانية ما وراء البحث Meta-Search لتيسير الوصول إلى مصادر المعلومات المطلوبة .
- ٢- إتامة روابط متقدمة Advanced linking تسهل وصول المستفيد إلى المصادر .

أن المكتبات المشغولة عن هذا المشروع، تتعاون سويًا من أجل إتاحة مجموعة جيدة من المصادر، الموضوعية بناء على طلبات المستفيدين، واهتماماتهم؛ كما أن مرصد البيانات مهيئة للتوافق مع معيار Z 39.50 .

هذا، وتساند هذه البوابة المجالات ، والأقسام الموضوعية التالية : الأدب، والدراسات البيئية ، والهندسة، والمراجع العامة، والعلوم الاجتماعية والتاريخ، والطب الحيوي، والتمريض (Brogan, 2003) (١) .

٢/٥/٢/٢٢ بوابات البحث في أمريكا الجنوبية :

### The American South

أنشئت هذه البوابة جامعة إيموري Emory University بالمشاركة مع جمعية مكتبات البحث الجنوب شرقية (ASERL) من خلال مبادرة Meta Scholar Initiative ؛ أما الدعم المالي فقد قدمته لها مؤسسة أندرو ميلون Andrew W. Mellon .

ويشارك في هذا المشروع حاليًا عشرة مؤسسات جامعية أمريكية، من بينها جامعة إيموري ، وجامعة فلوريدا ، وجامعة جورجيا ، وجامعة كنتاكي، وجامعة نورث كارولينا وغيرها .

وتهدف هذه البوابة إلى مساندة التاريخ، والثقافة الجنوبية ؛ وهناك فريق Scholarly Design

Team يتكون من خمسة طلاب ، في السنوات النهائية، من أقسام علمية مختلفة، مسؤل عن التنظيم الموضوعي للموقع ، وتحديد ، واختبار أنواع الأدوات المطلوبة لإتاحة الوصول ، بالإضافة إلى تسهيل الاتصالات بين الدارسين<sup>(١٩)</sup> . (Brogan, 2003) .

٣/٥/٢/٢٢ بوابات البحث في ألمانيا : Vascode

هي بوابة بحثية شاملة ، تغطي عدة مجالات موضوعية، أنشأتها المكتبات، ومراكز المعلومات في ألمانيا ، وتم افتتاحها في عام ٢٠٠٣ ؛ وستكون بمثابة نواة للمكتبات الرقمية الألمانية<sup>(٥٢)</sup> . (Pianos, 2003) .

٤/٥/٢/٢٢ بوابات البحث في استراليا : Aarlin

أقامت شبكة مكتبات البحث الأكاديمية الاسترالية (Australian Academic Research Libraries Network) مشروعًا مشابهًا لمشروع جمعية مكتبات البحث في الولايات المتحدة؛ وهذا المشروع الآن في مرحلته الثانية (٢٠٠٢ - ٢٠٠٤) ؛ وقد تلقى منحة حكومية ، لدعمه وتطويره ، بمشاركة المكتبات الأكاديمية في استراليا ؛ وتهدف هذه المرحلة الثانية من المشروع إلى :

- ١- تطوير الهيكل الإداري ، لتأكيد فعاليات التكلفة ، وإمكانية مساندة النظام ، ودفعه إلى الأمام .
- ٢- إعداد إطار عمل قانوني لمعالجة قضايا هامة مثل حق التأليف ، والملكية الفكرية ، والتجارة الإلكترونية .

٣- وضع خطة إدارية للمشروع ، والعمل على تنفيذها .

وعلى عكس مشروع بوابة جمعية مكنتبات البحث فى الولايات المتحدة ، فإن بوابة Aarlin يتم تطويرها مركزياً<sup>(١٩)</sup> (Brogan, 2003) .

ويرى<sup>(١٩)</sup> (Brogan, 2003) أن جميع خدمات المشروعات السابقة ، موجهة أساساً إلى جمهورها المستهدف من المستفيدين الأكاديميين ، وهى تهدف إلى تقديم خدمات البحث المصممة تبعاً لاحتياجاتهم ، وسماتهم الشخصية Customized Search ؛ كما أن جميع هذه الخدمات تعتمد على مجموعة من الخبراء ، والنظم الآلية، والبروتوكولات المناسبة لها ، وإن كانت تتباين فيما بينها فى الدرجة ، والأسلوب ، هذا فضلاً عن أن جميع المشروعات تقدم نظاماً من ترتيب المصادر تبعاً لوثيقة الصلة بالموضوع ؛ وتقدم أيضاً للمستفيدين إمكانية الوصول أو الإتاحة الشخصية تبعاً لسماتهم Customize Access .

#### ٦/٢/٢ مسوحات بوابات البحث :

هناك دراستان مسحيتان أجريتا على بوابات البحث فى عام ٢٠٠٢ ؛ الدراسة المسحية الأولى قام بها اتحاد مكنتبات بوسطن<sup>(١٨)</sup> (Boston, Library Consortium - BLC, 2002) على المكنتبات الأعضاء فى هذا الاتحاد ، بغرض الوقوف على مستوى اهتمامهم ، ومدى رغبتهم تجاه إنشاء بوابة للاتحاد ؛ فضلاً عن معرفة آراء ، ومقترحات هذه المكنتبات حول مواصفات البوابة المقترحة وخدماتها .

ولجمع مادة هذا البحث ، صمم الاتحاد استمارة مسح Survey Form تم توزيعها على مديرى هذه المكنتبات الأعضاء فى الاتحاد ، عبر الخط المباشر ، فى أول مارس ٢٠٠٢ ؛ وطلب من هذه المكنتبات إعادة استمارات المسح ، بعد الإجابة عليها ، فى موعد أقصاه ٣٠ مارس ٢٠٠٢ .

ومن أبرز نتائج هذا المسح الميدانى ما يلى :

١- أن معظم المحييين على استمارة المسح ، أفادوا أنهم غير متأكدين من ضرورة ، وجدوى إنشاء بوابة للاتحاد مكنتبات بوسطن .

٢- وجود بعض الالتباس حول تعريف البوابة Portal .

٣- تفضيل المكنتبات لخيار البوابة المحلية Local Portal لكل مكتبة على حدة ، على خيار بوابة للاتحاد ككل (ست مكنتبات من تسع تفضل خيار البوابة المحلية - مكنتبان فقط تفضلا بوابة للاتحاد - مكتبة واحدة لم تجب عن هذا السؤال .

٤- أكدت الدراسة على أنه نظراً لارتفاع تكلفة إنشاء البوابات ، فإن اتحاد مكنتبات بوسطن سوف يولى هذا الموضوع بالدراسة المتأنية ، قبل إدخال هذه التكنولوجيا الجديدة التى تتطلب وقتاً ، وجهداً، ومالاً لتنفيذها .

أما الدراسة المسحية الثانية ، فقد قامت بها جمعية مكنتبات البحث<sup>(١٠)</sup> (ARL Bimonthly Report, 2002) على مكنتباتها الأعضاء فى فبراير ٢٠٠٢ ، وذلك لتقييم الوضع الراهن بالنسبة للبوابات المستخدمة فى هذه المكنتبات ، وإمكانية التخطيط للمستقبل .

تعريفها لها ، إلا أن نسبة ٥٢,٢٪ من هذه المكتبات فى مرحلة النقاش لادخال تكنولوجيات البوابات ، وأن نسبة ١٣,١٪ من هذه المكتبات بصدد إنشاء بوابات ، تتفق خصائصها مع تعريف الجمعية ، فضلاً ع أن نسبة ١٣,١٪ أيضاً من هذه المكتبات ، تتوقع إدخال البوابات فى خلال عام .

#### ٢- تاريخ استخدام البوابات والمنتجات المستخدمة :

\* أظهر المسح أن ٨ مكتبات من ١٦ مكتبة (٥٠٪ من الإجمالى) أتاحت استخدام بواباتها منذ أكثر من عام ؛ وأن ٤ مكتبات فقط (٢٥٪ من الإجمالى) قد أدخلت البوابات فى خلال الثلاثة شهور الأخيرة .

\* وأظهر المسح أن ١٣ مكتبة من ١٦ مكتبة (٨١,٣٪ من الإجمالى) قد طورت بواباتها محلياً ؛ وترى هذه المكتبات أن مكتبات عديدة ربما تفضل توسعة مواقعها المتاحة حالياً على شبكة الويب ، عن إنشاء بوابة جديدة تماماً .

\* أن ٥ مكتبات من ١٦ مكتبة (٣١,٣٪ من الإجمالى) هى التى طورت بواباتها بالمشاركة مع مكتبات أو شركات أو اتحادات Consortium أخرى .

\* أما بالنسبة للثلاث مكتبات التى طورت بواباتها اعتماداً على منتج تجارى CCommercial Product فإن المنتجات المشار إليها هى En Compass , MetaLib, and Taxis/Webscript .

ونظراً لتعدد تعريفات البوابات المكتبية ، وخصائصها ، فإن هذا المسح الميدانى للجمعية قد بحث استجابات المكتبات ، التى تملك بوابات تتسم بخصائص معينة ، وتؤدى وظائف محددة .... ويشمل ذلك :

١- أدوات محركات البحث Search Engine Tools التى تمنح المستفيد القدرة على إجراء البحث عبر مصادر متعددة ، وتعمل على تكامل النتائج المترجمة .

٢- تقديم خدمة واحدة على الأقل للمستفيد (مثل طلب استرجاع أو توصيل المواد غير الرقمية ، والمساعدة المرجعية على الخط المباشر Online Reference Help ... إلخ) .

وقد أظهر هذا المسح عدة نتائج هامة لعل من أبرزها :

#### ١- المكتبات التى تستخدم البوابات :

أظهر المسح قلة عدد المكتبات التى تستخدم البوابات ١٩ مكتبة فقط من إجمالى ٧٧ مكتبة من أعضاء جمعية مكتبات البحث المشاركة فى هذا البحث ، هى التى تتيح البوابات لمستفيديها (٢٤,٦٧٪ من الإجمالى) .

وأن ١٦ مكتبة فقط من بين الـ ١٩ مكتبة التى تتيح البوابات لمستفيديها ، هى التى ينطبق عليها التعريف الذى وضعته جمعية مكتبات البحث مسبقاً بالنسبة للبوابات .

وبالرغم من أن أغلبية المكتبات محل الدراسة (٦١ مكتبة من ٧٧ مكتبة ، ٧٩,٢٪ من الإجمالى) لا تملك ، فى الوقت الحالى ، بوابات تتفق مع ما حددته جمعية مكتبات البحث فى

### ٣- الجمهور المستهدف :

معظم بوابات المكتبات محل الدراسة (٧٥٪ من الإجمالي) تستهدف المجتمع الجامعي بصفة عامة ؛ وأن ٤ مكتبات فقط هي التي توجه بواباتها لجمهور محدود من المستخدمين؛ وأن مكتبة واحدة فقط هي التي توجه بوابتها للطلاب ، وأعضاء هيئة التدريس فقط .

### ٤- دوافع تطوير البوابات :

تباينت دوافع المكتبات نحو تطوير بواباتها؛ فمكتبة بينت أنها تريد أن تتيح لمستخدميها نقطة توقف واحدة ، تسمح بتقديم أفضل مصادر المعلومات المتكاملة ، وقواعد البيانات الأخرى ، ومكتبة أخرى أشارت إلى الحاجة إلى تقديم وسائل إبحار أكثر فعالية للمجموعات المتنوعة ، والمتعددة، والمعقدة؛ ومكتبة ثالثة أرجعت ذلك إلى تقديم خدمات عديدة ومتنوعة للمستخدمين ، كتلك المتاحة على شبكة الويب ، بالإضافة إلى دوافع أخرى كثيرة هامة .

### ٥- ملامح ووظيفية البوابات :

\* أظهر المسح أن ١٣ مكتبة من ١٦ مكتبة (٨١,٣٪ من الإجمالي) لديها بوابات تتيح إمكانية وضع حدود البحث (مثل تاريخ النشر)؛ وأن ١٠ بوابات (٦٢,٥٪ من الإجمالي) تقوم بفرز النتائج ؛ وأن ٧ بوابات (٤٣,٨٪ من الإجمالي) يمكنها استبعاد نتائج البحث المكررة ؛ وأن بوابة واحدة تتيح إمكانية البحث العنقودي Cluster Searching ؛ وبوابة واحدة أخرى تتيح الروابط المرجعية Reference Linking ؛

وبوابة واحدة أخرى تتيح التصفح الموضوعي Subject Browsing .

\* أن جميع المكتبات (الـ ١٦ مكتبة) تتيح المحتوى المحلي، والبعيد لمستخدميها ؛ وأن نصف هذه المكتبات ، على الأقل ، تتيح الوصول إلى المصادر التالية : الكتب الإلكترونية ، وفهرس الحط المباشر المحلي، والمصادر المرخصة ، والدوريات الإلكترونية ، ومرشحات البحث ، ووسائل الإيجاد ، والمجموعات الخاصة ، ومصادر الويب المتاحة مجاناً ، والمواد الرقمية المحلية ، وفهرس الخط المباشر للمكتبات الأخرى، وخدمات الحجز الإلكتروني ، بالإضافة إلى المواد التعليمية .

\* تستخدم المكتبات (الـ ١٦ مكتبة) عدداً من الأساليب عند اختيار المصادر التي تتيحها بواباتها فنسبة ٥٠٪ من المكتبات تعتمد على البليوجرافيين ، وأخصائيي تنمية المقتنيات أو باقى موظفي المكتبة فى عملية اختيار المصادر ، كما أن نسبة ٣١,٣٪ من هذه المكتبات ، يتم الاختيار من خلال لجنة Committee أو اتحاد Consortium .

\* أن نسبة ٥٠٪ من المكتبات ، تتيح بواباتها إمكانية التخصيص ، تبعاً لاحتياجات المستخدمين ، وسماتهم الشخصية User Customization ؛ وأن نسبة ٣١,٣٪ من المكتبات ، تخطط لإضافة هذه الخاصية لبواباتها .

أما المزايا الأخرى التي تتيحها البوابات ،

تستخدم أسلوب المقابلات الشخصية ؛ فى حين أن نسبة ٣١,٣% من المكتبات تستخدم المسوح Surveys عبر البوابات .

## ٣/٢ بوابات المعلومات فى الإنتاج الفكرى الصادر باللغة الإنجليزية :

### ١/٣/٢ تعريفها وملايحها :

يرى كلارك<sup>(٢٢)</sup> (Clark, 2001) أن البوابة نوع من مواقع الويب ، وأن البوابات التجارية الأولى النموذجية مثل ياهو! Yahoo ، وإكسبايت Excite ، بما أتاحتها من معلومات، وأخبار مجمعة ، وما قدمته من مغريات أخرى لجذب الناس إلى مواقعها، واستقطاب زائرين دائمين لها ، من خلال الخدمات التى تتيحها هذه البوابات التجارية هى التى تسببت فى قبول المفهوم الشائع للبوابة ، الذى يتمثل فى أى موقع ويب ، يمكن أن يقدم لمجموعة من المستخدمين نقطة إتاحة واحدة ، لمجموعة متنوعة من المصادر المتاحة على مواقع متفرقة فى الويب .

إلا أن أكثر الإستخدامات دقة لمصطلح بوابة Portal ، كان تطويره فى ظل صناعة إدارة المعرفة Knowledge Management (KM) ؛ ويرى كلارك<sup>(٢٢)</sup> ((Clark, 2001) أن مشروع بوابة المعلومات Enterprise Information Portal (EIP) قد تم وضعه بناء على فكرة بسيطة، ألا وهى إتاحة المعلومات الإدارية، من خلال نقطة توعية واحدة ، للمستخدم النهائي؛ وبناء على ذلك ، ظهرت خدمات كثيرة تتيح للبوابات السرعة ،

فتشمل : المحادثة المرجعية ، وخدمة الإحاطة الجارية، والبحث العنقودى تبعاً للمنطقة أو نوع المكتبة ، والروابط بخدمة توصيل الوثائق فى حالة عدم إتاحة النص الكامل إلكترونياً ، بالإضافة إلى الوصول إلى المصادر والخدمات .

٦- الخدمات التى تقدمها البوابات :

أن متوسط عدد الخدمات التى تتيحها بوابات المكتبات محل الدراسة ، هى سبع خدمات ؛ حظت خدمة توجيه الأسئلة المرجعية على الخط المباشر ، بأعلى نسبة إتاحة فى المكتبات محل الدراسة (٩٣,٨% من الإجمالى) ؛ ثم تلتها خدمة تبادل الإعارة بين المكتبات (ILL) فى المرتبة الثانية بنسبة ٨١,٣% من الإجمالى .

أما خدمة إتاحة الوصول إلى النصوص الكاملة من الدوريات ، والكتب الإلكترونية ؛ وخدمة طلب نسخة مصورة ، وإرسالها للمستخدم عبر الويب ، فقد أتينا فى المرتبة الأخيرة بنسبة مئوية واحدة لكل منهم (٦,٣% من الإجمالى) .

### ٧- أدوات تقييم البوابات :

\* يستخدم المكتبيون عدداً متنوعاً من الأساليب، لتقييم فعالية بواباتهم ؛ فجميع المكتبات تستخدم أسلوباً أو مقياساً واحداً ، على الأقل ، فى التقييم؛ وأن نسبة ٨٧,٥% من هذه المكتبات ، تستخدم مسوح المستخدمين أو التغذية العكسية غير الرسمية Informal Feedback ؛ وأن نسبة ٦٨,٨% من المكتبات تستخدم أسلوب الالتقاء مع مجموعات يورية من المستخدمين Focus groups ؛ وأن نسبة ٥٠% من المكتبات

## ٢/٣/٢ مميزات بوابات البحث :

- يرى بلشير وبليرس<sup>(٤٣)</sup> (Belcher and Place) أن مستخدمي الإنترنت - أياً كان مستوى مهاراتهم أو خلفياتهم التعليمية أو أياً كانت احتياجاتهم - فإنهم يواجهون جميعاً مشكلات متشابهة عند استخدام الإنترنت. وهذه المشكلات تتضمن :
- \* الحجم الضخم للمعلومات المتاحة على الإنترنت.
  - \* قضايا البحث عن المعلومات؛ ففي ظل هذا الكم من المعلومات ، يزداد البحث صعوبة .
  - \* قضايا النوعية (الجودة)؛ فعند العثور على المعلومات، كيف يتم تقييمها لضمان الجودة؟
  - \* قضايا الثقة - فعند العثور على المعلومات، كيف يمكننا معرفة ما إذا كانت ثقة أم لا ؟

## وقد ساعدت بوابة المعلومات في التصدي لهذه المشكلات من خلال :

- \* إتاحة مجموعات أصغر من المصادر المختارة العالية الجودة .
- \* إتاحة تسهيلات العرض، والتصفح Browse ، بالإضافة إلى تسهيلات البحث Search .
- \* الإشارة فقط إلى المصادر العالية الجودة، المختارة من قبل الخبراء الموضوعيين .
- \* ثقة المستخدمين في المصادر ، التي يحصلون عليها من البوابات .

## ٣/٣/٢ أنواع بوابات المعلومات :

يوجد نوعان رئيسيان من بوابات المعلومات في أدب المجال وهما :

والسهولة ، والوصول المتسق Consistent access ؛ وإن كان ، فى حالات عديدة، أصبحت بوابات المعلومات مكلفة جداً مالياً ، كما أصبحت أكثر تعقيداً، عما كانت عليه فى رؤيتها الأولى .

وتعرف معايير تقييم البوابات<sup>(٣٢)</sup> (Evaluation Criteria) بوابة المعلومات على أنها مجموعة من الأدوات المتكاملة، الموضوعية تبعاً لبنية الحاسب الخادم/الزبون Client/Server ، التى تتيح للمستخدمين الإفادة من عدد ضخم من مصادر المعلومات المتنوعة القابلة للوصول عبر شبكة الاتصالات من بعد ؛ وتتيح البوابة Gateway للمستخدمين إجراء البحث، والإسترجاع المتزامن للتسجيلات ، تبعاً لحدود مصادر المعلومات التى حددها المستخدم .

أما بلشير<sup>(٤١)</sup> (Belcher, 1999) فىرى بوابات المعلومات Information Gateways على أنها خدمات معلومات عالية الجودة تتسم بالخصائص التالية :

- ١- خدمة على الخط المباشر ، تقدم روابط Links إلى وثائق أو مواقع عديدة أخرى متاحة على الإنترنت .
- ٢- اختيار مصادر المعلومات ، تبعاً لجودة المنشورة منها ، ومعايير المجال الموضوعى .
- ٣- توصيف جيد للمحتوى، يتراوح بين التعريف الموجز والعرض .
- ٤- بناء منطقي جيد لعرض المصادر، يعتمد على إحدى خطط التصنيف .
- ٥- استخدام مصادر ما وراء البيانات Metadata .

١- البوابات الأفقية Horizontal Portals وهي بوابات عامة، تغطي عدداً متسعاً من المجالات الموضوعية، وموجهة إلى العامة، وليس إلى جمهور محدد من المتخصصين. ومن أمثلة هذا النوع من البوابات الأفقية ياهو! Yahoo، وليكوس Lycos ... وغيرهما .

٢- البوابات الرأسية Vertical Portals or Vortals وهي بوابات متخصصة ، تغطي كل منها مجالاً موضوعياً محدداً؛ وموجهة إلى المتخصصين في هذه المجالات الموضوعية؛ وقد يطلق عليها أيضاً البوابات الموضوعية Subject Portals ومن أشهر أمثلة هذا النوع بوابة معلومات العلوم الاجتماعية The Social Science Information Gateway (SOSIG) .

#### ٤/٣/٢ إدارة المجموعات في بوابة المعلومات :

يقدم هيوم<sup>(٣٤)</sup> (Hion, 2000) معالجة لإدارة المجموعات في بوابات المعلومات، تغطي النقاط الآتية:

- ١- أهمية المحافظة على حداثة المجموعات .
- ٢- طرق صيانة المجموعات .
- ٣- إعداد سياسة لإدارة المجموعات .
- ٤- دراسة حالة بوابة Sosig .

ويرى هيوم<sup>(٣٤)</sup> (Hion, 2000) أن هناك عدة مهام يجب تنفيذها للتأكد من صيانة المجموعات - على الوجه الأكمل - في بوابة المعلومات - وهذه المهام هي :

- ١- مراجعة التسجيلات ، للتأكد من دقتها .
- ٢- مراجعة روابط التسجيلات ، للتأكد من إتاحة المصادر .
- ٣- تحديث وصف المصادر ، للتأكد من أن التسجيلات لا تزال تعكس محتوى المصادر أن محتوى مواقع الويب بدقة .

#### ١/٤/٣/٢ سياسة إدارة المجموعات :

يرى هيوم<sup>(٣٤)</sup> (Hion, 2000) أن وجود سياسة لإدارة المجموعات ، سوف لا تسمح فقط بتحديد المجال، ومعايير الاختيار العكسي -Deselection criteria الخاصة باستبعاد بعض المواد من البوابة. كما يؤكد هيوم (Hiom) على أهمية تحديث سياسة إدارة المجموعات ، وتغييرها بمرور الوقت، لتعكس طبيعة، ومحتوى الويب المتغيرين .

ويرى بليس<sup>(٥٣)</sup> (Place, 2000) أن هناك عدداً من المزايا ، عند تطوير سياسة الاختيار لبوابة المعلومات، ثم نشرها على الموقع الخاص Site الخاص بالبوابة، وهذه المزايا هي :

- ١- تقدير المستخدمين لجودة الخدمة المقدمة .
- ٢- مساعدة المستخدمين على فهم مستوى جودة المعلومات ، التي سوف يجدونها عند استخدام هذه الخدمة .
- ٣- مساعدة موظفي بوابة المعلومات على الاتساق في ممارسة عملية الاختيار، والمحافظة على جودة المجموعة .
- ٤- إمكانية استخدامها كأداة لتدريب الموظفين الجدد .

- \* الدقة .
  - \* الشمولية .
  - \* التميز .
  - \* البناء، والتنظيم .
  - \* الحدائة ، وكفاية الصيانة .
- ٥- المساعدة على تحقيق الاتساق فى المجموعات،  
التي يتم تنميتها بواسطة فريق من العاملين .  
ويقدم بليس<sup>(٥٣)</sup> (Place, 2000) بعض  
المعايير الممكنة ، التي يمكن الاعتماد عليها عند  
إعداد هذه السياسة؛ وتتضمن هذه المعايير أربعة  
عناصر أساسية وهى :

## ٢- معايير الشكل : تقييم الوسيط :

### Form Criteria: Evaluating the Medium

- وتشمل هذه المعايير مايلى :
- \* سهولة الإبحار على الويب .
- \* مساندة المستفيد .
- \* استخدام المعايير المعترف بها .
- \* الاستخدام المناسب للتكنولوجيا .

## ٣- معايير العملية : تقييم النظام :

### Process Criteria: Evaluating the System

- وتشمل هذه المعايير مايلى :
- \* تكامل سلامة المعلومات (عمل مورد المعلومات).
- \* تكامل سلامة الموقع (عمل مدير موقع الويب).
- \* تكامل سلامة النظام (عمل مدير النظم) .

ويقدم الملحق (IV) الخاص بمعايير اختيار  
بوابات المعلومات (Selection Criteria - for  
Quality Controlled Information gateways

١- التغطية المعلوماتية Information Coverage :  
وتشمل عدة معايير تتصل بالتغطية الموضوعية؛  
وأنواع المصادر المناسبة؛ ومستويات الصعوبة  
المقبولة؛ بالإضافة إلى معايير الإعلان .

٢- الوصول أو الإتاحة Access وتشمل معايير  
التكلفة، والتكنولوجيا ، والتسجيل، بالإضافة  
إلى الاحتياجات الخاصة .

٣- قضايا الفهرسة، ومصادر ما وراء البيانات Met-  
adata and Cataloguing Issues وتشمل  
معايير وصف المصادر ومستوياته .

٤- النواحي الجغرافية Geographical Issues  
وتشمل معايير القيود الجغرافية ، واللغوية .

ويقدم بليس<sup>(٥٣)</sup> (Place, 2000) أيضاً معايير  
اختيار الجودة فى بوابات المعلومات؛ وهذه المعايير  
تنقسم إلى ثلاثة عناصر أساسية وهى :

## ١- معايير المحتوى : تقييم المعلومات :

### Content Criteria: Evaluating the Information

- وتشمل هذه المعايير مايلى :
- \* الصلاحية .
- \* مكانه المصدر ، وشهرته .

Appendix IV, 1998 - عددًا من المعايير المطبقة بالفعل في اختيار المصادر في بعض بوابات المعلومات وهي : SOSIG, RUDI, OMNI, EEVL, EELS, ADAM وهذه المعايير يمكن الاسترشاد بها في هذا الصدد .

#### ٥/٣/٢ فهرسة مصادر بوابات المعلومات :

بما لاشك فيه ، أن بوابات المعلومات ، مثلها مثل المكتبات ، بحاجة إلى أدوات Tools تسهل تحديد هوية المصادر وموقعها؛ فضلاً عن تسيير إتاحتها، واستخدامها؛ هذه الأدوات سوف تستخدمها البوابات في عمليات الفهرسة الوصفية لمصادر الإنترنت، وتكثيفها .

ويتناول الفصل رقم ٢,٤ في موجز ديزير الإرشادي لبوابات المعلومات ، قضايا فهرسة مصادر بوابات المعلومات (DESRIRE Infomation Gateways Handbook. 2.4. Cataloguing, 2000) وذلك من خلال خمسة جوانب أساسية وهي :

- ١- وصف مصادر الإنترنت : مداخل الفهرسة، ومصادر ما وراء البيانات Metadata .
- ٢- أشكال مصادر ما وراء البيانات ، وقواعد المحتوى .
- ٣- أنواع المعلومات الوصفية المطلوبة في بوابة المعلومات .
- ٤- تطوير إرشادات الفهرسة لبوابة المعلومات .
- ٥- واجهة تعامل الفهرسة ، والصيانة .

#### ٦/٣/٢ تصنيف مصادر بوابات المعلومات :

خصص الفصل رقم ٢,٥ ، في موجز ديزير الإرشادي لبوابات المعلومات، للتصنيف الموضوعي : (DESIRE Information Gateways Handbook. 2.5 Subject Classification: Browsing and Searching, 2000) ويغطي هذا الفصل خمسة جوانب أساسية وهي :

- ١- خطط التصنيف .
- ٢- الكلمات المفتاحية ، والمكانز .
- ٣- قضايا العاملين .
- ٤- التصفح والبحث .
- ٥- التطورات المستقبلية ، والحلول الآلية .

#### ١/٦/٣/٢ مزايا وعيوب استخدام خطة تصنيف لتنظيم

##### مصادر الويب :

يذكر موجز ديزير الإرشادي<sup>(٢٧)</sup> أن استخدام نظم التصنيف يقدم طريقة واحدة في تحسين الوصول إلى مصادر الويب، فليس كافياً أن نبني مجموعة من المصادر على شبكة الويب، وفقاً لمعايير محددة، أو تبعاً لمناسبتها أو صلتها بجمهور محدد من المستخدمين؛ لكنه من الضروري أيضاً أن نظم هذه المصادر، ونقدمها بطريقة تجعل المستفيد يستطيع أن يسترجع جميع المصادر المناسبة له بسهولة، وسرعة. فالموقع الذي يستخدم خطة من خطط التصنيف لتنظيم المعرفة ، يمكنه أن يحقق مزايا عديدة ، عن المواقع التي لا تستخدم خطط التصنيف - وهذه المزايا هي :

- ١- سهولة التصفح .

عوامل يجب أن تؤخذ في الاعتبار قبل اختيار خطة التصنيف المناسبة لبوابة المعلومات؛ وتعتبر المقارنة بين الأنواع المختلفة من البدائل، مدخلاً مفيداً في هذا الصدد :

(١) إعداد خطة مناسبة مقابل استخدام خطة موضوعية:

إن مزايا إعداد خطة تصنيف جديدة هي :

- أ- أنها خطة مخصصة ، تلبي احتياجات المستخدمين ، وتسمح بالتصفح السريع .
- ب- أن الخطط المعدة داخلياً تتسم المرونة، والسهولة في التغيير ، وفي إضافة أى مجالات اهتمام جديدة .

لكن إعداد خطة تصنيف جديدة يكتنفه أيضاً بعض العيوب :

- أ- إضاعة الوقت ، والتكلفة العالية ، والحاجة إلى وجود أخصائى فى المعرفة الموضوعية .
- ب- أن الخطط الموضوعية ليست مألوفة للمستخدمين، كغيرها من الخطط العالمية ، العامة أو المتخصصة .

ج- عدم توافقها مع مرادف البيانات، والخدمات الأخرى ، فيما يتصل بالوصف الموضوعى للتصفح، والبحث .

٢- تصنيف البحث، ومشاهدة المصادر ذات الصلة بالموضوع .

٣- تقديم المحتوى .

٤- تقسيم أو تجزئة قواعد البيانات .

٥- إمكانية الوصول إلى مصادر متعددة اللغات فى المجموعة .

٦- إمكانية التشغيل المتبادل المحسن (\*) Improved Interoperability ، حيث إن استخدام خطة تصنيف موافق عليها، سوف يتيح ذلك إجراء البحث الموضوعى، والتصفح المحسن ، عبر قواعد البيانات .

٧- ألفة ، وإلمام أكبر من جانب المستخدمين .

أما بالنسبة لعيوب استخدام خطة تصنيف لتنظيم مصادر الويب فهى :

- ١- تفتت ، وتشعب المجموعات المنطقية للمادة .
- ٢- التقسيمات غير المنطقية للأقسام (فى بعض الخطط) .
- ٣- التأخر فى استيعاب مجالات الاهتمام الحديثة .

٢/٦/٣/٢ اختيار خطط التصنيف فى بوابات المعلومات :

يذكر موجز ديزير الإرشادى<sup>(٢٧)</sup> أن هناك عدة

(\*) يستخدم مصطلح Interoperability فى علم الحاسب للإشارة إلى إدارة مختلف التطبيقات والبرامج؛ أما فى سياق بوابة المعلومات، فإن هذا المصطلح يعنى شيئاً واحداً من شيئين :

- \* إمكانية بحث ، وتصفح ، واسترجاع المعلومات من بوابات المعلومات الموزعة، الموضوعية على نفس التكنولوجيا ، والبروتوكولات، وأشكال ما وراء البيانات ،
- \* إمكانية بحث، وتصفح، واسترجاع المعلومات ، من بوابات المعلومات الموزعة ، الموضوعية على تنوع من البرامج ، وبروتوكولات البحث، والاسترجاع ، وأشكال ما وراء البيانات .

(28) DESIRE Information Gateways Handbook. 3.6 Interoperability, 2000. p.1).

لذا، فإن اختيار خطة تصنيف موجودة أو قائمة بالفعل ، سوف يجنب بوابة المعلومات الكثير من المشاكل السابق ذكرها .

## ٢) خط التصنيف الموضوعية مقابل الخطط المطورة لاستخدام الإنترنت :

يذكر موجز ديزير الإرشادي<sup>(٢٧)</sup> أن خطط التصنيف المكتبية الموضوعية ، تم تطويرها على مدى فترة طويلة من الزمن، قد تصل إلى مائة عام أحياناً؛ ومع ذلك ، فقد يعاب عليها عدم مسابقتها للتغيرات الحديثة ، والسريعة في علوم الحاسب، والإلكترونيات؛ فعملية تحديث هذه الخطط قد تأخذ وقتاً طويلاً ، وأحياناً ينقص الإصدارات الحديثة منها الإتساق أو الثبات في تناولها للمفاهيم الجديدة، وحتى في حالة التحديث، فإن هذه الخطط قد تحدث أحد الموضوعات، وليس جميعها؛ إلا أن الشيء الجيد بالنسبة لهذه الخطط العامة أنها عالمية، وضعت لتصنيف عالم المعرفة البشرية بجميع محتوياته .

أما بالنسبة للخطط المطورة لاستخدامات الانترنت، فهي نسبياً أصغر من حيث الحجم ، وغالباً ما تم تطويرها في خلال السنوات القليلة الأخيرة ؛ وهذا يعنى أنها لا تزال غير مكتملة، وإن كانت تحدث باستمرار ، محاولة تغطية المجالات الموضوعية الجديدة التي تتصدى لها .

## ٣/٦/٣/٢ نماذج من خطط التصنيف المستخدمة في بوابات المعلومات<sup>(٢٧)</sup> :

يوجد نموذجان جيدان لخطط التصنيف العامة المستخدمة على الانترنت وهما :

\* BUBL LINK : خدمة شاملة ، تغطي المصادر الأكاديمية في جميع المجالات الموضوعية؛ تستخدم تصنيف ديوى العشرى DDC في تصنيف الوثائق .

\* Yahoo! : خدمة بحث تجارية ، تغطي العديد من الموضوعات المألوفة ، ويستخدم ياهو خطته التصنيفية، التي تتكون من ١٤ قسماً رئيسياً . كما يوجد نموذجان آخران لخط التصنيف الموضوعية المتخصصة وهما :

\* SOSIG : تستخدم بوابة معلومات العلوم الاجتماعية جزءاً من التصنيف العشرى العالمى (UDC) لبناء موضوعاتها .

\* EELS : تستخدم المكتبة الإلكترونية الهندسية السويدية خطة تصنيف موضوعية، أعدتها مؤسسة المعلومات الهندسية Engineering Information Inc .

## ٧/٣/٢ العاملون في بوابات المعلومات :

يقدم بلشير<sup>(١٦)</sup> (Belcher, 2000) قائمة مفصلة بفئات العاملين في بوابات المعلومات، مع توصيف للوظائف، وبيان المهارات المطلوبة فيهم<sup>(\*)</sup> . وهناك تسع فئات من العاملين في بوابات المعلومات يحددها بلشير على النحو التالي :

- ١) مدير المشروع Project Manager
- ٢) الأخصائى الموضوعى Subject Specialist
- ٣) مفهرسو المعلومات Information Cataloguers

(\*) راجع هذه القائمة من خلال الموقع التالى : <http://www.desire.org/handbook/1-3.html>

(Huxley, 2000) - مؤلفاً هذا الفصل - أن الترويج ، والدعاية نادراً ما تأتي في صدارة اهتمام الناس ، عند التخطيط لإنشاء بوابة معلومات ؛ وبيضا أن حملة الترويج ، والدعاية الفعالة تتطلب وقتاً ، وجهداً ، كما أنها أيضاً تتكلف أموالاً؛ لذا ، يجب بداية ، أن نفكر بحرص في جمهور المستفيدين المستهدف ، الذى يجب أن تصل إليه هذه الدعاية لتكسبه ، فلو استطعنا أن نحدد خصائص هذا الجمهور بدقة ، ووضعت الدعاية تبعاً لهذا الجمهور ، فسوف يكون ذلك فعالاً جداً .

#### ١/٨/٣/٢ طرق الترويج والدعاية :

يمكن تقسيم طرق الترويج والدعاية لبوابات المعلومات إلى ثلاثة أشكال مميزة وهى: أنشطة وسائل الإعلام التقليدية، وأنشطة وسائل الإعلام الإلكترونية ، والأنشطة التى تدار وجهاً لوجه .

وتهدف هذه الطرق جميعها إلى الإتصال بأكبر عدد ممكن من الناس (مثالياً جمهور المستفيدين المستهدف) ، وإعلامهم بوجود البوابة ، وإقناعهم بأهمية إستخدامها ؛ وبمجرد أن يبدأ المستفيدون فى التعامل مع البوابة، فإن جودة المصادر، ستجعلهم يكرروا زيارتها .

#### أولاً: أنشطة وسائل الإعلام التقليدية :

##### Traditional media activities

إن الأنشطة وسائل الإعلام التقليدية كثيراً ما يتغضى عنها كطرق للدعاية؛ وهذا خطأ كبير، لأن هذه الأنشطة ذات تأثير قوى، وتصل إلى أبعد مدى، وغالباً ما تؤدي إلى أفضل النتائج، لوصولها إلى مجموعة ضخمة من المستفيدين المتوقعين .

٤) أخصائيو المسائل الفنية بالنظام

Technical Implementation Officers

٥) أخصائيو المساندة الفنية

Technical support Officers

٦) مدير خادم الويب

Wep Server Administrator

٧) مصمم واجهة التعامل للمستخدمين

Wep Interface Designer

٨) أخصائى الشؤون المالية

Finances Officer

٩) أخصائى الترويج ، والدعاية

Publicity and Promotions officer

#### ٨/٣/٢ الترويج والدعاية لبوابات المعلومات :

خصص الفصل رقم ٢,٨ فى موجز ديزير الإرشادى لبوابات المعلومات للترويج والدعاية لبوابات المعلومات<sup>(١٥)</sup> - DESIRE Information Gateways Handbook. 2.8 Publicity and Promotion, 2000 وذلك من خلال ستة جوانب أساسية وهى :

١- الترويج ، والدعاية ، والقضايا المتصلة بهما .

٢- قوة تأثير الدعاية المخططة جيداً .

٣- أنشطة الترويج والدعاية التقليدية .

٤- الترويج ، والدعاية على الخط المباشر .

٥- تكامل الترويج ، والدعاية مع الأنشطة الأخرى .

٦- نماذج من الترويج ، والدعاية الفعالة .

ويرى بلشير وهكسلى<sup>(١٥)</sup> (Belsher and

وورش العمل ؛ هذه الأنشطة لها مردود إيجابي ،  
في مجال الترويج ، والدعاية لبوابات المعلومات .

### ٩/٣/٢ تقييم بوابات المعلومات :

خصص البند رقم ٣/١ من معايير منظمة  
مارموت<sup>(٣٢)</sup> (Evaluation (Marmot) Criteria)  
لمعايير تقى بوابات المعلومات، وتشمل هذه المعايير  
مايلي :

- ١- هل تتيح بوابة المعلومات الوصول إلى صفحات  
الويب، وجلسات تليت Telent Sessions ،  
ومراصد البيانات المنتجة محلياً ، وكشافات  
الدوريات ؟
- ٢- كم عدد قواعد البيانات التي يمكن بحثها  
بشكل متزامن ؟
- ٣- هل عملية البحث مقصورة على مرصد  
البيانات التي تستخدم معيار Z 39.50 ؟
- ٤- إلى أى درجة يساند معيار Z 39.50 بوابة  
المعلومات .
- ٥- هل يتم فرز نتائج البحث (على مستوى  
التسجيلات ، والمقتنيات) ، وتقديمتها في  
شكل جيد للمستخدمين ؟
- ٦- هل يتأكد النظام من صحة معلومات  
المستخدمين ؟ (على سبيل المثال التحقق من  
ملفات المستخدمين ، قبل السماح لهم  
باستخدام مصادر المعلومات لبوابة مختارة) .
- ٧- هل أمكن تطوير بوابات المعلومات المختلفة،  
لتناسب الأنواع المختلفة من المستخدمين ؟
- ٨- ما إمكانية الاتصال بمراصد البيانات الأخرى:

وتتضمن وسائل الإعلام التقليدية المواد الورقية  
(المنشورات ، والملصقات ، والنشرات، والمجلات ..  
إلخ) بالإضافة إلى وسائل الإعلام المعروفة (الإذاعة،  
والتلفزيون) .

### ثانياً: أنشطة وسائل الإعلام الإلكترونية :

#### Electronic media activities

وتشمل هذه الأنشطة التسجيل في الأدلة  
الموضوعية ، ومحركات البحث ، المتاحة على شبكة  
الويب ؛ فعلى بوابة المعلومات الجديدة للتأكد من  
أنها مسجلة في الأدلة الموضوعية ، ومحركات بحث  
الويب الشهيرة ؛ فيمكن الإستعانة في ذلك بأدوات  
مثل Supmit it أو بأى من الأدوات الأخرى  
المتاحة حالياً (أنظر Yahoo's listing في هذا  
المجال) التي يمكنها وضع البوابة على محرك  
البحث، بمنتهى السرعة والسهولة ؛ وترجع أهمية  
أن تكون بوابة المعلومات متضمنة في محركات  
البحث الشهيرة مثل Altavista ، وفي أدلة الويب  
الموضوعية الشهيرة مثل Yahoo ، إلى أن هذه  
المحركات ، والأدلة الشهيرة تمثل نقطة البداية في  
البحث على الويب، بالنسبة للعديد من مستخدمي  
الإنترنت؛ كما أنه لو أمكن تسجيل البوابة الجديدة،  
ضمن أكثر المواقع الشائعة (بالنسبة للجمهور  
المستهدف) فإن الإفادة منها، ستكون كبيرة .

### ثالثاً: الأنشطة التي تدار وجهاً لوجه :

#### Face - to - face activities:

ويقصد بهذه الأنشطة الاحتكاك أو الاتصال  
المباشر وجهاً لوجه، مع المستخدمين المتوقعين؛  
والطريقة الفعالة لعمل ذلك هي جمع المستخدمين  
المتوقعين ، والالتقاء بهم من خلال المؤتمرات ،

ويرى الباحثان السابقان أن التعاون بين البوابات، قد بدأ يتزايد فى الفترة الأخيرة، كإستراتيجية حو :

١- تعزيز ، ومساندة اكتشاف مصادر الإنترنت للمستفيد النهائى .

٢- تحسين فعالية ، وكفاءة خدمات البوابات .

هذا ، ويعتبر مشروع DESIRE - من وجهة نظر الباحثين السابقين - بمثابة تعزيز، ومساندة للممارسات المعيارية لتطوير البوابات، حيث سيتيح للبوابات المختلفة إمكانية التشغيل المتبادل Inter-Operate فى المستقبل ، للوصول إلى خدمة بوابة معلومات دولية متكاملة .

ويذكر بليس<sup>(٥٣)</sup> (Place, 2000) أنه يوجد عدد من النماذج المختلفة للعمل التعاونى، ونظراً لأن البوابات لا تزال نوعاً جديداً نسبياً من خدمات المعلومات؛ فلا يزال هناك مجال أكبر لإكتشاف إمكانية التعاون فيما بينها ؛ ومما لا شك فيه ، أن البوابات القائمة بالفعل، يجب أن يستفيد من مزايا، وفرص التعاون المتاحة حالياً فى هذا المجال .

#### ١/١٠/٣/٢ مجالات التعاون بين البوابات :

يرى هيرى<sup>(٣٣)</sup> (Heery, 2000) أن التعاون فى المحتوى Content ، يمكن أن يتم من خلال عدة جوانب :

١- التغطية Coverage (الجغرافية ، واللغوية ، والمجالات الموضوعية) .

٢- خلق أو إعداد مصادر ما وراء البيانات التعاونية . Co-operative metadata creation

\* الفهرس العالمى Global Catalog

\* مراصد البيانات البعيدة

Remote Databases

\* مراصد البيانات المرجعية التجارية

Commercial References Databases

\* الشبكة المحلية للأسطوانات المدمجة

Local cD-ROM LAN

#### ١٠/٣/٢ التعاون بين بوابات المعلومات :

خصص البند رقم 2.13 فى موجز ديزير الإرشادى لبوابات المعلومات، للتعاون بين البوابات<sup>(٥٣)</sup> (DEDSIRE Information Gateways Handbook. 2.13 Co-Operation between Gateways, 2000) - حيث غطى هذا الفصل ست نقاط أساسية وهى :

١- المزايا الإستراتيجية للتعاون .

٢- نماذج التعاون .

٣- قضايا التشغيل المتبادل بين البوابات .

٤- عروض، وتجارب عملية عن الأعمال التعاونية .

٥- المبادرات الرائدة فى التعاون بين البوابات .

٦- توصيات .

ويرى بلشير ، وبليس<sup>(١٣)</sup> (Belcher and

Place) أن شبكة الإنترنت قدمت إمكانية عظيمة

للتعاون بين خدمات البوابات ، منذ أن أتاحت

لمراصد البيانات الموزعة جغرافياً ، وكذلك للأفراد

الاتصال فيما بينهم ، والعمل معاً لبناء الخدمات

المتكاملة .

٣- الوصول الموضوعى المنسق Co-ordinated subject access .

٤- تسهيلات البحث المتقاطع (\*) Cross . searching facilities

فالتعاون فى هذا المدى من أنشطة المحتوى، يمكن أن يتسع من مجرد المشاركة غير الرسمية فى الخبرة، إلى صياغة أو وضع السياسات ، والاتفاقيات التعاونية الخاصة بمستويات الخدمة .

٢/١٠/٣/٢ المزايا الاستراتيجية للتعاون بين البوابات :

يعددها<sup>(٥٣)</sup> (Place, 2000) فيما يلى :

١- تعزيز اكتشاف مصادر الإنترنت للمستفيد النهائي :

إن التعاون سوف يساعد البوابات على تقديم الخدمات المتكاملة للمستفيد النهائي . إن مزايا ذلك للمستفيدين تشمل :

أ - الوصول إلى مجموعات أكبر من تلك التى يمكن أن تقدمها بوابة واحدة ، متضمنة مصادر الإنترنت العالية الجودة ، فى موضوعات عديدة ، من دول مختلفة ، كتبت بلغات عديدة .

ب- الوصول إلى عدد ضخم من تسجيلات ما وراء البيانات Metadata Records ، عبر واجهة تعامل المستفيد .

ج- المقدرة على تعيين مواقع بوابات جديدة، ربما لم يسمع عنها المستفيدون من قبل .

د- إمكانية بحث مجموعة مختارة من البوابات بشكل متزامن ، عكس البحث فى بوابة تلو الأخرى .

٢- تحسين فعالية وكفاءة خدمات البوابات :

مع تزايد عدد المنظمات التى تسعى إلى تقديم خدمات البوابات ، تتراد فرص العمل التعاوني؛ إن التعاون يمكن أن يساعد المنظمات على تطوير بواباتها ، بشكل أكثر كفاءة ، وأكثر فعالية؛ إن مزايا التعاون بالنسبة للمنظمات يتمثل فى جعلها قادرة على :

أ - استخدام التكنولوجيات القائمة بالفعل سواء على مستوى الطرق أو الممارسات .

ب- توزيع المسؤوليات ، فيما يتصل بإعداد تسجيلات ما وراء البيانات، أو المشاركة فى ذلك ، وتجنب تكرار الجهود .

ج- توحيد الجهود فيما يتصل بالتطور التقنى ، وتجنب إتباع أسلوب المحاولة ، والخطأ .

د - إعداد مشترك للترويج ، والدعاية لبوابات المعلومات، والتدريب على العمل فيها .

هـ - اقتسام جهد الموظفين (على المستوى الإدارى والفنى) لتحقيق الكفاءة التنظيمية فى المجال .

و - إعداد إستراتيجيات تعاونية ، تساند عمل البوابات على المدى الطويل .

٢/١٠/٣/٢ عيوب التعاون :

يعددها بليس<sup>(٥٣)</sup> (Place, 2000) فيما يلى:

(\*) يقصد بالبحث المتقاطع القيام بالبحث المتزامن فى أكثر من بوابة واحدة

(DESIRE Information Gateways Handbook. 3.2. User interface implementation, 2000 -P.7)

## ١- النفقة أو الكلفة الإضافية :

هى خدمة تعاونية حكومية فى المملكة المتحدة، موجهة لقطاعى التعليم العالى والبحث العلمى؛ تتيح هذه البوابة واجهة تعامل فردية Single interface لعدد من البوابات الموضوعية القومية؛ وتقدم هذه البوابة خدمة عالية المستوى لمستفيديها ، تتمثل فى إتاحة إمكانية بحث المصادر، عبر عدة بوابات فى نفس الوقت .

### REYNARD

<http://www.renardus.org>

هو مخطط مشروع، يقترح أن المكتبات القومية فى أوروبا ، يجب أن تأخذ على عاتقها مسؤولية إنشاء تسجيلات ما وراء البيانات، التى تصف مصادر الإنترنت ، العالية الجودة ، الخاصة بها؛ بناء عليه سيتم تقديم خدمة متكاملة ، تتيح الوصول إلى جميع البوابات المشاركة فى المشروع، من خلال واجهة تعامل فردية ، مع السماح للمستفيدين بإجراء البحث المتقاطع فى هذه البوابات جميعها .

### Imesh

<http://www.desire.org/html/subjctgateways/community/imesh>

هى مجموعة مستقلة ، غير رسمية ، تكونت فى عام ١٩٩٨ ، بعد عقد اجتماع حضره عدد من العاملين فى بعض بوابات المعلومات؛ وتهدف إلى تسهيل التعاون الدولى بين بوابات الإنترنت الموضوعية ؛ ويشير موقعها على الويب إلى منتديات النقاش ، التى تمت فى هذا الصدد .

عند دخول بعض النماذج من البوابات فى عمل تعاونى ، فهناك بعض الجهود التى يجب أن تبذل لإقامة النظم الضرورية ؛ فعلى سبيل المثال، لجعل البوابات قابلة للتشغيل المتبادل Inter-operable ، فهناك بعض الأعمال التى يجب أن تتم، بغرض توافق خطط التصنيف، وأشكال ما وراء البيانات Metadata formats ، وسياسات تنمية المجموعات المختلفة ؛ وبناء عليه ، فإنه على المدى الطويل ، وربما يكون هناك توفير فى النفقات إزاء هذه الاستراتيجيات التعاونية؛ لكن البنية الافتتاحية للنظام التعاونى. ربما تكون مكلفة جداً .

## ٢- حقوق الملكية الفكرية :

إن قضايا حقوق الملكية الفكرية على الإنترنت لا تزال جديدة، ولم تحسم - إلى حد ما - بعد؛ وعلى المسئولين عن البوابات - التى بصدد الدخول فى مشروعات تعاونية - دراستها جيداً ، قبل الدخول فى أية اتفاقيات تعاونية .

## ٣- الموافقة على الأغراض والأهداف :

إن البوابات ربما تكون أغراضها، وأهدافها غير متوافقة . لذا ، يجب دراسة ذلك جيداً ، مع الأخذ فى الاعتبار مجتمع المستفيدين ، المزمع خدمته .

## ٤/١٠/٣/٢ نماذج للتعاون بين البوابات :

هناك عدة نماذج للتعاون بين البوابات ، لعل من أبرزها نقلاً عن<sup>(٥٣)</sup> (Place, 2000) .

### RDN – The Resource Resource Discovery Network

<http://www.rdn.ac.uk/>

## ٤/٢ البوابات الموضوعية فى الإنتاج الفكرى الصادر باللغة الإنجليزية :

### ١/٤/٢ معايير اختيار المصادر فى البوابات الموضوعية :

هناك خمسة أنواع رئيسية من معايير اختيار الجودة ، لبوابة موضوعية متاحة على شبكة الويب، هذه الأنواع الخمسة من المعايير وردت فى (Selection Criteria ....., 1998) على النحو التالى :

١- معايير المجال الموضوعى Scope Criteria (تأخذ المستفيدين فى الاعتبار) .

٢- معايير المحتوى Content Criteria (تقييم المحتوى) .

٣- معايير الشكل Form Criteria (تقييم الوسيط) .

٤- معايير العملية Process Criteria (تقييم النظام) .

٥- معايير إدارة المجموعات Collection Management Criteria (تأخذ الخدمة فى الاعتبار) .

ويقدم لنا الملحق<sup>(٦٠)</sup> (VI) من هذه المعايير، قائمة بأهم المصادر المتاحة على الخط المباشر<sup>(\*)</sup> ، والمصادر المطبوعة التى تتضمن معايير اختيار الجودة لخدمات الإنترنت؛ وتتضمن هذه القائمة ١٧ مصدراً إلكترونياً، و٥ مصادر مطبوعة .

وهناك قائمة مستفيضة من معايير الاختيار،

(\*) هذه المصادر قابلة للوصول على الخط المباشر، من خلال عناوين مواقعها ، التى يتيحها هذا الملحق .

(\*\*) Development of a European Service for Information on Research and Education.

(\*\*\*) عبر الموقع التالى : <http://www.desire.org> .

يتيحها هذا الملحق<sup>(٦٠)</sup> (VI) تتكون من ١٥٧ معياراً يمكن الاعتماد عليها فى ذلك .

### ٢/٤/٢ مشروعات البوابات الموضوعية فى الدول المتقدمة :

١/٢/٤/٢ مشروع DESIRE الأوروبى :

١/٢/٤/٢ نبذة تاريخية عن المشروع واهدافه :

أعد الاتحاد الأوروبى (EU) عدة أنشطة بحثية أساسية فى مجال علم المعلومات، من خلال مشروع «تطوير خدمة أوروبية للمعلومات فى مجال التعليم والبحث» (DESIRE)<sup>(\*\*)</sup> الذى أدير فى خلال الفترة من يولييه ١٩٩٨ إلى يونيو ٢٠٠٠ . وقد شارك فى هذا المشروع ١٠ معاهد من ٤ دول أوروبية ، وهى : نيزر لاندز، والنرويج ، والسويد، والمملكة المتحدة .

ويوجد وصف تفصيلى لهذا المشروع، متاح على الخط المباشر<sup>(\*\*\*)</sup> .

ويركز هذا المشروع على تعزيز، ومساندة شبكات المعلومات الأوروبية، القائمة بالفعل، والتى تساند البحث فى أوروبا ، وذلك على مستوى البحث، والتطوير؛ ويساند المشروع هذه الشبكات فى ثلاثة مجالات وهى: التمويل، واكتشاف المصادر، والخدمات الدليلية .

كما أن الأنشطة ، والمشروعات البحثية الإضافية لمشروع DESIRE تركز على التطوير

بوابة معلومات العلوم الاجتماعية SOSIG  
<http://sosig.ac.uk>.

٣/١/٢/٤/٢ موجز ديزير الإرشادي لبوابات المعلومات :

### The DESIRE Information Gateways Handbook

كلف مشروع DESIRE ، الممول من قبيل الاتحاد الأوروبي ، مجموعة من الباحثين - ١٥ باحثاً - معظمهم من المملكة المتحدة - بإعداد هذا الموجز الإرشادي في أكتوبر عام ١٩٩٩ ؛ وتمت إتاحتها مجاناً على شبكة الويب العالمية في عام ٢٠٠٠ (١٣) .

وهذا الموجز الإرشادي، يعزز، ويساند مبادرات البوابة الوطنية (القومية) ؛ كما أنه يعزز ويساند أيضاً اتباع الإجراءات المعيارية في إنشاء البوابات ، للتأكيد على إمكانية التوافق Compatibility ، والتوجه نحو الخدمات التكاملية (التعاونية) (١٣) .

يتكون هذا الموجز الإرشادي من ثلاثة أقسام رئيسية وهي :

#### \* القسم الأول : القضايا الإستراتيجية

#### Strategic Issues

ويشمل هذا القسم خمسة فصول أساسية وهي :

- ١- عرض لبوابات المعلومات .
- ٢- التخطيط التمهيدي .
- ٣- عرض عن متطلبات النظام .
- ٤- عرض عن متطلبات النظام .
- ٥- متطلبات الصيانة .

العملى للأفكار الخاصة بالبوابات الموضوعية Subject Gateways ، مثل تطوير المنهجية ، والأدوات التي تحقق الوظيفية Functionality المطلوبة لتنظيم المعلومات المتاحة على الخط المباشر، التي تتصل بها.

إن استخدام البرامج ، واتباع الإجراءات التي يوصى بها مشروع DESIRE ، تتيح إمكانية إنشاء شبكة دولية من البوابات الموضوعية، تتسم بالتوافق Compatible ، وإمكانية التشغيل المتبادل (١٣) Inter-operable .

٢/١/٢/٤/٢ نتائج مشروع (٣١) DESIRE :

قدم هذا المشروع عدة أدوات Tools هامة للمكتبات، والمعاهد المهتمة ببناء بوابات موضوعية Subject based gateways ؛ ومن أبرز هذه الأدوات، من حيث الأهمية ، ما يلي :

١- الموجز الإرشادي لبوابات المعلومات .

The Information Gateways Handbook  
<http://www.desire.org/handbookk>

٢- تكنولوجيا البحث والاسترجاع ROADS .

The Search and Retrieval Technology DOADS  
<http://roads.lut.ac>

٣- برنامج اكتشاف الإنترنت .

The Internet Detective Software  
<http://sosig.ac.uk/desire/internet-detective.html>

٤- بعض البوابات الموضوعية الجيدة التي أظهرت الممارسة الجيدة، من خلال استخدام تكنولوجيا المشروع ، مثل :

## \* القسم الثانى : قضايا المعلومات

### Information Issues

ويشمل هذا القسم ثلاثة عشرًا فصلاً أساسياً

وهى :

- ١- اختيار الجودة .
- ٢- اكتشاف المصادر .
- ٣- أشكال ما وراء البيانات .
- ٤- الفهرسة .
- ٥- التصنيف الموضوعى .
- ٦- إدارة المجموعات .
- ٧- العمل مع موردى المعلومات .
- ٨- الترويج ، والدعاية .
- ٩- تصميم واجهة تعامل المستخدم .
- ١٠- التكامل مع الكشافات التقليدية ، والآلية .
- ١١- الفهرسة الموزعة .
- ١٢- قضايا تعدد اللغات .
- ١٣- التعاون بين البوابات .

## \* القسم الثالث (والأخير) : القضايا الفنية

### Technical Issues

ويشمل هذا القسم ثمانية فصول أساسية

وهى :

- ١- متطلبات النظام من الأجهزة ، والبرامج .
- ٢- تضمين واجهة تعامل المستخدم .

٣- إمكانية الوصول ، وإمكانية الاستخدام .

٤- التكشيف ، ومجموعة ما وراء البيانات الآلية .

٥- سمات المستخدمين .

٦- إمكانية التشغيل المتبادل .

٧- إمكانية التوسع فى النظام .

٨- التوجهات المستقبلية<sup>(٢٥)</sup> .

ويرى بلشير ، وبلير<sup>(١٣)</sup> (Belcher and Place) أن هذا الكتاب يعد نموذجاً ممتازاً للعمل التعاونى، الذى يعكس خبرة ممارسى العمل فى مجال بوابات المعلومات فى أوروبا ؛ وأن هذا العمل منذ صدوره، قد تلقى قدراً هائلاً من التغذية العكسية الإيجابية .

## ٢/٢/٤/٢ مشروعات البوابات الموضوعية فى

### المملكة المتحدة :

فى عام ١٩٩٣، وضع برنامج المكتبات الإلكترونية (The eLip Programme) استجابة لدراسة أجريت على المكتبات الجامعية البريطانية ؛ هذا البرنامج تم تمويله ، فى البداية بـ ١١٥ مليون جنيه استرلينى ، لفترة ثلاث سنوات . وفى خلال هذه الفترة ، تم تمويل حوالى ٦٠ مشروعاً ، فى عدد من المجالات ؛ ويعتبر مشروع بوابات المعلومات الموضوعية ، من بين هذه المشروعات التى تم تمويلها<sup>(٤٢)</sup> .

وهذه البوابات الموضوعية يوضحها الجدول رقم (٤)<sup>(٤٢)</sup> .

جدول رقم (٤)

اسم البوابة	المجال الموضوعي	اسم البوابة
http://adam.ac.uk/	الفنون ، والتصميم ، والهندسة المعمارية ، والفن المعماري	ADAM
http://www.bized.ac.uk	الإدارة ، والاقتصاد	BIZ/ed
http://www.eevl.ac.uk/	الهندسة	EEVL
http://omni.ac.uk/	الصحة ، والطب الحيوي	OMNI
http://www.sosig.ac.uk/	العلوم الاجتماعية	SOSIG

mittee (JUSC) اعتمادا ماليا لتطوير مشروع البوابات الموضوعية لشبكة دليل المصادر Resource Directory Network (RDN) ؛ والبوابة الموضوعية Subject Portal ، لأغراض هذا المشروع ، هي نافذة على الويب ، مصممة لمساعدة مجال موضوعي محدد ، مع إمكانية إتاحة الوصول إلى مصادر المعلومات العالية الجودة ، بطريقة سهلة بالنسبة للمستخدمين ، وذلك من خلال إمكانيات البحث المتقاطع Cross Searching ، وتحديد سمات المستخدمين ، فضلا عن تزويدهم بعدد من الخدمات الإضافية الأخرى<sup>(١٩)</sup> .

إن مشروع البوابات الموضوعية لشبكة دليل المصادر ، الآن في مرحلته الثانية ، من سبتمبر ٢٠٠٣ إلى أغسطس ٢٠٠٤ . وفي هذه المرحلة الثانية ، تم تطوير وظيفة Functionality البوابات إلى خمسة مجالات موضوعية رئيسية ؛ تم تجميع مصادرها في إطار إرشادات سياسة تنمية المجموعات ، ومعايير التقييم التي نشرتها شبكة RDN ؛ كما أن هذه البوابات تمثل عدداً من المكتبات الأكاديمية

إن البوابات الموضوعية الخمس السابقة ، تتيح الوصول إلى مصادر المعلومات ، العالية الجودة في مجالاتها الموضوعية ، عبر فهرستها القابلة للبحث ، والعرض وقد تم تجميع هذه المصادر ، وتقييمها بواسطة الخبراء الموضوعيين .

وتستخدم ببوابات BIZ/ed ، و OMNI ، و SOSIG حزمة برامج تعرف باسم<sup>(\*)</sup> ROADS لتقديم وظائف الإدارة والفهرسة .

وتستخدم بوابة ADAM نظام إدارة قواعد البيانات ، الذي وضعته شركة -System Simula tion Ltd. ؛ أما بوابة EEVL فتستخدم مرصد بيانات Custom database طور داخليا ، وكتب بلغة Java .

هذا ، وتتيح البوابات السابقة إمكانية البحث الموزع Distributed Searching من خلال استخدام بروتوكول<sup>(٢٢)</sup> Whois ++ .

وفي عام ١٩٩٨ ، قدمت لجنة نظم المعلومات المشتركة -Joint Information Systems Com

(\*) ROADS هو أحد مشروعات المكتبات الإلكترونية e-Lib الممولة ، وهو يقدم مجموعة من أدوات البرامج ، بالإضافة إلى معايير خدمات بوابات المعلومات .

Open Source باستخدام منتجات المصدر المفتوح Products ، حيثما أمكن<sup>(١)</sup> .  
والبوابات الموضوعية الخمس ، يوضحها  
الجدول رقم (٥) .

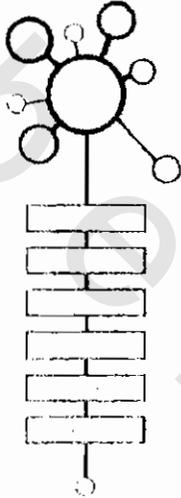
والبحثية ، والمؤسسات المهنية الشهيرة فى المملكة المتحدة ، بما تملكه من خبرة ، ومعرفة موضوعية جديدة فى إدارة عمليتى اختيار ، وتقييم المصادر ؛ هذا ، وتجدر الإشارة إلى أن هذا المشروع قد تعهد

جدول رقم (٥)

اسم البوابة	المجال الموضوعى	اسم البوابة
<a href="http://biome.ac.ukk">http://biome.ac.ukk</a>	علوم الصحة ، والحياة	BIOME
<a href="http://www.eevl/.ac.uk">http://www.eevl/.ac.uk</a>	علوم الرياضيات ، والحاسب	EEVL
<a href="http://www.humbul.ac.uk">http://www.humbul.ac.uk</a>	الدراسات الإنسانية	HUMBUL
<a href="http://www.psigate.ac.uk/">http://www.psigate.ac.uk/</a>	العلوم الفيزيائية	PSIGate
<a href="http://www.sosig.ac.uk/">http://www.sosig.ac.uk/</a>	العلوم الاجتماعية ، وإدارة الأعمال ، والقانون	SOSIG

ويوضح الشكلان رقم (٥) و (٦) بوابتي BIOME و SOSIG على شبكة الويب .

low graphics



WELCOME



## Welcome to BIOME

BIOME provides free access to hand-selected and evaluated, quality Internet resources for students, lecturers, researchers and practitioners in the Health and Life Sciences. [\[More about BIOME\]](#)

Search [Advanced](#) | [Browse](#) | [Help](#)

You can search across BIOME using the search box above or focus your search by selecting one of the six subject-specific gateways. These are:

- OMNI - Medical and Health Sciences
- NMAP - Nursing, Midwifery and Allied Health Professions
- VetGate - Animal Health and Veterinary Science
- BioResearch - Biological and Biomedical Research
- Natural Selection - The Natural World
- AgriFor - Agriculture, Food and Forestry

All resources within BIOME have been selected and evaluated according to stringent guidelines by subject specialists based at the University of Nottingham or within one of our partner organisations.

The database contains 25430 resources and is updated weekly. [\[Latest additions\]](#)

### LATEST NEWS: BIOME exhibiting at the ALLCU Annual Conference

BIOME will be exhibiting at the Association of Librarians in Land-Based Colleges and Universities (ALLCU) annual conference, at Harper Adams University College, 14th - 16th July 2004. [\[Further I](#)

Last modified: 13 Jul 2004

**Social Science Information Gateway** [SOSIG HOME](#) [HELP](#)

*Your Guide to the Best of the Web for Social Science*

in SOSIG

What is My Account?  
Member: [Login](#)  
New user: [Register](#)

What is Grapevine?  
Conferences  
Courses  
Events  
Departments  
QVs  
Likeminds

Social Science  
Online national  
seminars on Internet  
information

Search for:  [go](#)

[Top 50 sites](#) [Advanced Search](#) [Thesauri](#)

**Browse by Subject**

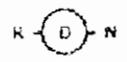
[Map of the SOSIG sections](#)

- |   |  |
|---|--|
| <a href="#">Anthropology</a>            | <a href="#">Law</a>                        |
| <a href="#">Business and Management</a> | <a href="#">Philosophy</a>                 |
| <a href="#">Economics</a>               | <a href="#">Politics</a>                   |
| <a href="#">Education</a>               | <a href="#">Psychology</a>                 |
| <a href="#">Environmental Science</a>   | <a href="#">Research Tools and Methods</a> |
| <a href="#">European Studies</a>        | <a href="#">Social Welfare</a>             |
| <a href="#">Geography</a>               | <a href="#">Sociology</a>                  |
| <a href="#">Government Policy</a>       | <a href="#">Statistics</a>                 |
|   | <a href="#">Women's Studies</a>            |

[Region World](#) | [Europe](#) | [UK](#)

[SOSIG Home](#) | [About Us](#) | [About Funders](#) | [Site Map](#) | [Contact Us](#)

© 2004 SOSIG  All rights reserved



ويوضح لنا بروجان<sup>(١٩)</sup> (Brogan, 2003) أن هناك نماذج أخرى جيدة للبوابات الموضوعية ، المتاحة على المستوى القومى فى استراليا؛ حيث يتيح لنا موقع Site منتدى البوابات الموضوعية الاسترالية Australia's Subject Gateways (ASGF) الذى ترعاه المكتبة القومية فى استراليا National Library of Australia - الإطلاع على جهود تطوير البوابات الموضوعية الاسترالية؛ كما يبين هذا الموقع المداخل أو الملايح الخاصة بكل بوابة من هذه البوابات ، من حيث البرنامج، ومصادر ما وراء البيانات ، وإمكانية التشغيل المتبادل، والمكانز المستخدمة ، وتأكيد الجودة، وإحصاءات الاستخدام ، والشركاء وتفاصيل الاتصال بالبوابة<sup>(٥٧)</sup> .

#### ٣/٤/٢ مسح المستخدمين من البوابات الموضوعية:

أجريت عدة مسوح Surveys عن المستخدمين من البوابات الموضوعية ، وذلك من حيث ثلاثة عناصر أساسية وهى :

- \* احتياجات المستخدمين User Requirements .
- \* سلوك المستخدمين User Behaviour .
- \* رضا المستخدمين User Satisfaction .

الدورة المسحية الأولى أجريت عنى المستخدمين من بوابة EELS (Engineering Electronic Library, Sweden) وذلك فى خلال الفترة من ١٢ مارس إلى ١٨ يونيو ١٩٩٥ . وقد أظهرت هذه الدراسة، فيما يتصل بسلوك المستخدمين ، أن أغلبية المستخدمين يستخدمون النظام بغرض التصفح Browsing للمصادر ، وليس بغرض البحث

#### ٣/٢/٤/٢ مشروعات البوابات الموضوعية فى استراليا:

فى أواخر عام ١٩٩٩ ، قدم كمبيل<sup>(١)</sup> (Campbell, 1999) عرضاً لأنشطة البوابات الموضوعية فى استراليا ؛ حيث شمل عرضه أربعة بوابات موضوعية قومية فى استراليا وهى :

- 1) Agrigate بوابة معلومات موضوعية للمصادر البحثية الزراعية .
  - 2) The Australian Virtual ABEL Engineering Library
  - 3) EDNA Online موقع شبكة التعليم الأسترالية (EDNA) على الويب .
  - 4) Metachem موقع فردى على الويب ، بمثابة نقطة محورية أو مركزية Focal Point للوصول إلى مصادر المعلومات الكيميائية بجميع أنواعها .
- وقد تناول العرض السابق البوابات الأربعة المذكورة بعالية ، من عدة جوانب وهى:
- ١- التغطية الموضوعية .
  - ٢- عدد المصادر ، واستراتيجيات تحديثها .
  - ٢- نسبة المحتوى من المصادر الأسترالية ، إلى غير الأسترالية .
  - ٤- القدرة على القيام بالبحث المتقاطع ، عبر البوابات المختلفة .
  - ٥- شركاء المحتوى .
  - ٦- خطط التوسع داخل استراليا .
  - ٧- المشاركات الدولية المخططة<sup>(21)</sup> .

Searching فيه (٣٢,٠٠٠ واقعة وصول بغرض التصفح، فى مقابل ٣٥٠٠ واقعة بحث) ؛ كما يمثل المستفيدون السويد، ما يزيد عن نصف العدد الإجمالى للمستفيدين .

والدراسة المسحية الثانية<sup>(١)</sup> أجريت على المستفيدين من بوابة EEVL (Edinburgh Engineering Virtual Library) وذلك فى خلال الفترة من أبريل إلى مايو ١٩٩٦ .

وفيما يتصل باحتياجات المستفيدين ، قدمت الدراسة قائمة بأنواع المعلومات التى يبحث عنها المستفيدون على الإنترنت وهى :

١- الأبحاث المشابهة التى تجرى فى تخصصاتهم، سواء على مستوى الأفراد ، أو على مستوى الهيئات الهندسية .

٢- النصوص الكاملة للتقارير ، والبحوث .

٣- معلومات الشركات ؛ وخاصة المعلومات عن المنتجات .

٤- التعليم الهندسى .

٥- أعمال المؤتمرات .

٦- الدوريات الإلكترونية المتاحة على الخط المباشر.

٧- البرامج Software .

٨- البيانات الفنية .

وفيما يتصل بسلوك المستفيدين، عند استخدامهم هذه البوابة أظهرت الدراسة مايلى :

١- أن المستفيدين يستخدمون تسهيلات البحث فى هذه البوابة ، أكثر من استخدامهم لتسهيلات التصفح .

أما فيما يتصل برضا المستفيدين تجاه هذه البوابة أظهرت الدراسة مايلى :

١- أن رد فعل المستفيدين الأول تجاه هذه البوابة كان إيجابياً .

٢- تأكيد المستفيدين على بساطة هذا النظام .

٣- تأكيد المستفيدين على أهمية دور هذه البوابة فى توفير أوقاتهم .

٤- جودة نوعية المصادر الهندسية ، التى تتيحها هذه البوابة .

والدراسة المسحية الثالثة<sup>(١)</sup> ، أجريت على

المستفيدين من بوابة OMNI (Organising Med-

ical Networked Information) ؛ وتم إجراؤها

على الخط المباشر فى يونيو ١٩٩٦ ؛ وقد استعانت

هذه الدراسة بالاستبيان، الذى تم إتاحتها على خادم

هذه البوابة لفترة زمنية محددة ؛ وقد بلغ عدد

الاستبيانات الصالحة للاستخدام ٢٣ استبيانا ، تمثل

١٦ جامعة فى المملكة المتحدة .

وفيما يتصل باحتياجات المستفيدين ، تضمنت

إجابات المستفيدين مايلى :

١- تفضيل اختيار المصادر البريطانية البحثية ، عن غيرها من المصادر .

٢- زيادة عدد المصادر ، فى مختلف المجالات

الموضوعية .

أما فيما يتصل برضا المستفيدين ، فقد كانت

هناك جوانب إيجابية ، تمثلت فى جودة المصادر

المتاحة ، ومدى هذه المصادر وتنوعها ، بالإضافة

إلى البناء التنظيمى الجيد .

أما الدراسة المسحية الرابعة ، والأخيرة<sup>(٦١)</sup> ،

الإيجابية ، وكذلك بعض الجوانب السلبية ، فيما يتصل بذلك .

وقد تمثلت الجوانب الإيجابية فيما يلي :

- ١- جودة المصادر (٧٧,٥٪ من المستخدمين تراوحت إجاباتهم ما بين جيد ، وجيد جداً) .
- ٢- البنية الجيدة للنظام .
- ٣- سهولة الاستخدام .
- ٤- مدى التغطية ، وتقييم المصادر .
- ٥- وجود روابط Links إلى المواقع الأخرى المفيدة .

أما الجوانب السلبية ، فقد تمثلت فيما يلي :

- ١- لا يتم التحديث بدرجة كافية .
- ٢- توجد صعوبة أحياناً ، فى الوصول إلى مواقع معينة ، أشارت إليها روابط البوابة .
- ٣- عدم بيان عدد المصادر المسترجعة فى بحث ما .
- ٤- قلة عدد الروابط المتاحة .
- ٥- التوصيف غير الجيد ، لما يمكن أن تقدمه هذه البوابة .

٤/٤/٢ التحديات المستقبلية للبوابات الموضوعية :

فى عام ١٩٩٩ ، كتب كيلي<sup>(٤٣)</sup> (Kelly, 1999) أن البوابات الموضوعية تقدم لجمهورها من المستخدمين خدمات تتسم بالجودة ، وفعالية التكلفة؛ إلا أنها تواجه حالياً بعض العقبات التى تتصل بالتمويل ، ونقص التغطية فى بعض المجالات الموضوعية، ووثاقه الصلة فى البحث المتقاطع فى عدة بوابات Relevance of Cross-Searching ،

فقد أجريت على المستخدمين من بوابة Social (SOSIG Science Information Gateway) ، وذلك فى خلال الفترة من يناير إلى يولية ١٩٩٦ . وقد استعانت هذه الدراسة بالاستبيان، الذى تم إتاحته على الخط المباشر؛ وقد تلقت الدراسة ٤٠ استبياناً صالحة للاستخدام .

وفىما يتصل باحتياجات المستخدمين ، تضمنت الإجابات مايلي :

- ١- مزيد من المصادر العالية الجودة .
- ٢- توافر الكشافات فى الإطارات Frames أثناء عملية التصفح أو البحث .
- ٣- مزيد من التحديث المنتظم للمصادر .
- ٤- مزيد من المصادر المتاحة على المستوى الدولى .
- ٥- اتساع التغطية الموضوعية .

وفىما يتصل بسلوك المستخدمين ، تضمنت الإجابات مايلي :

١- أن معظم المستخدمين (٧٥٪ من الإجمالى) استخدموا هذه البوابة للأغراض الشخصية؛ فى حين أن ٢٥٪ فقط منهم هم الذين استخدموها لأفراد آخرين .

٢- أن معظم المستخدمين (٦٥٪ من الإجمالى) استخدموا هذه البوابة للأغراض البحثية، وليس لأغراض التدريس أو التعليم .

٣- سهولة استخدام تسهيلات هذه البوابة فى التصفح ، والبحث .

أما فيما يتصل برضا المستخدمين عن هذه البوابة ، أظهرت النتائج وجود بعض الجوانب

بالإضافة إلى تحسين الخدمة ، من خلال الاستخدام المتزايد لمصادر ما وراء البيانات Metadata .

هذه القضايا ، نوقشت من قبل مجمع البوابات الموضوعية Subject Gateway Community ؛ سواء على المستوى القومي أم على المستوى الدولي ، في مجال التعاون بين البوابات .

وفي المؤتمر الأوروبي الثاني عن المكتبات الرقمية The Second European Conference on Digital Libraries ، تمت الموافقة على استخدام قائمة البريد الخاصة به IMESH لتبادل الآراء ، والاتفاق في الرأي ، والمشاركة في الجوانب المهنية ، والتكنولوجية ، بين مجمع البوابات الموضوعية على المستوى الدولي .

### ٣- الخاتمة :

أظهرت المراجعة العلمية لأدب الموضوع عدة حقائق يجب التأكيد عليها :

١- لا خلاف على حداثة هذا الموضوع في مجال تخصص المكتبات وعلم المعلومات ؛ سواء على المستوى اللغوي (اللغة العربية أم الإنجليزية) أو على المستوى الجغرافي (الدول المتقدمة أم النامية) ؛ فعلى الرغم من أن عمر الإنتاج الفكري الصادر في هذا الموضوع، لم يتجاوز الخمس سنوات؛ إلا أن هناك اهتماماً متزايداً بالتصدي لهذا الموضوع تأليفاً ، وبحثاً، في الدول المتقدمة عامة ، وفي المملكة المتحدة ، والولايات المتحدة خاصة ؛ وتعتبر المملكة

المتحدة الدولة الأولى على مستوى العالم في التصدي لهذا الموضوع بالكتابة ، والبحث؛ ثم تليها الولايات المتحدة الأمريكية .

٢- اهتمام المملكة المتحدة ببوابات المعلومات Information Gateways ، وبالبوابات الموضوعية Subject Portals على وجه الخصوص؛ يؤكد ذلك غزارة الإنتاج الفكري الصادر عنها ، في هذا المجال ، تأليفاً وبحثاً . ويعتبر موجز ديزير الإرشادي لبوابات المعلومات DESIRE Information Gateways Handbook الكتاب الوحيد الشامل في معالجة هذا الموضوع . ويلاحظ توجه المملكة المتحدة نحو الدمج ، والتكامل ، والتعاون بين بوابات المعلومات ، وصولاً إلى تحقيق بوابة معلومات دولية متكاملة ؛ وقد قطعت (المملكة المتحدة) في ذلك أشواطاً من الدراسات ، والبحوث المنهجية ، وأعمال المؤتمرات ، والمنتديات ، والمناقشات الهامة .

٣- اهتمام الولايات المتحدة الأمريكية ببوابات المكتبات Library Portals تأليفاً وبحثاً ، سواء على مستوى الأفراد أم على مستوى المؤسسات الأكاديمية، والمهنية (جامعات أمريكية، وجمعيات مهنية مثل ALA و ARL ، ... وغيرها) ؛ كما يلاحظ أيضاً تزايد الاهتمام بالبوابات الأكاديمية ، والبحثية Scholars Portals والسعى نحو الدمج، والتكامل، والتعاون، في الفترات الأخيرة .

٤- أن موضوع بوابات المكتبات والمعلومات ، لا يزال تحت التطوير ، وتحت التغيير كوافد

حشمت قاسم .- الرياض : مكتبة الملك عبد العزيز العامة ، ١٩٩٩ .

(٣) شحاتة ، صلاح . بوابة عبور المكتبات على الإنترنت وخدمات المستفيدين منها .- الشارقة: جامعة الشارقة بالتعاون مع الاتحاد العربي للمكتبات والمعلومات ، ٢٠٠٣ مج ١ - كتاب الوقائع ص ص ٢٩٠ - ٢٩٧ .

بحث قدم أصلاً إلى المؤتمر العربي الثاني عشر للإتحاد العربي للمكتبات والمعلومات - الشارقة ٥ - ٨ نوفمبر ٢٠٠١ .

(٤) عبد الهادي ، محمد فتحى . الإنتاج الفكرى العربى فى مال المكتبات والمعلومات ١٩٩٧ - ٢٠٠٠ / محمد فتحى عبد الهادى . - الرياض : مكتبة الملك فهد الوطنية ، ٢٠٠٣ .

(٥) فراج ، عبد الرحمن . البوابات ودورها فى الإفادة من المعلومات المتاحة على الإنترنت - المعلوماتية (الرياض) . - ع ٥ (يناير ٢٠٠٤) - ص ص ٦ - ٩ .

(٦) لانكستر ، فردرك . التقنيات والإدارة فى خدمات المكتبات والمعلومات / فردرك وفرد لانكستر، بث ساندر؛ ترجمة حشمت قاسم - الرياض : مكتبة الملك عبد العزيز العامة ، ٢٠٠١ .

### ثانياً: المراجع الاجنبية :

(7) ALA Midwinter 2003 report.

[http://www.biblio-tech.com/btr11/ALA\\_2003\\_MW-complete.cfm](http://www.biblio-tech.com/btr11/ALA_2003_MW-complete.cfm)

تكنولوجى حديث فى مجال التخصص، لذا ، فتعريفاته وملامحه ، وخصائص ، وخدماته المعيارية لم تتحدد بعد ؛ وعلى المؤسسات الأكاديمية ، والمهنية الدولية التصدى لذلك بالكتابة والبحث . وأعتقد أن ذلك سوف يحسم فى خلال السنوات القليلة القادمة .

٥- أن تكنولوجيا بوابات المكتبات والمعلومات ، لا تزال مكلفة جداً ؛ وأن نسبة قليلة من المكتبات فى الدول المتقدمة هى التى بدأت فى إدخالها ، وأن نسبة كبيرة من الهيئات ، والمؤسسات المكتبية ، والمعلوماتية الأخرى ، تعكف حالياً على التخطيط ، والدراسة المتأنية لإدخالها .

٦- أن المؤسسات الأكاديمية ، والمهنية فى مجال التخصص فى الدول النامية ، مطالبة بالتصدي لهذا الموضوع تأليفاً ، وتدريساً ، وبحثاً ؛ كما أن المؤسسات الاختزانية فى المجال ، مطالبة بالاطلاع على أدب الموضوع المتغير أولاً بأول، والدراسة المتأنية له ، قبل إدخال هذه التكنولوجيا لديها؛ بعد الاستفادة من تجارب الدول المتقدمة فى ذلك .

### المراجع :

#### اولا المراجع العربية :

(١) البعلبكي ، منير . المورد : قاموس انكليزى - عربى .- [ط ١٩] بيروت : دار العلم للملايين ، ١٩٨٥ .

(٢) جروش ، أودرى . تقنيات المعلومات فى المكتبات والشبكات/أودرس جروش؛ ترجمة

- In : DESIRE Information Gateways Handbook.  
<http://www.desire.org/handbook/1-1.html>
- (15) Belcher, Martin and Huxley, Lesly. 2.8. Publicity and Promotion, 2000. In : DESIRE Information Gateways Handbook.  
<http://www.desire.org/handbook/2-8.html>
- (16) Belcher, Martin 1.3. Staff and Skills required overview, 2000. In : DESIRE Information Gateways Handbook.  
<http://www.desire.org/handbook/1.3.html>
- (17) Boss, Richard W. Library Web Portals, 2002.  
<http://www.ala.org/ala/pla/plapubs/technotes/librarywebportals.html>
- (18) Boston Library Consortium. Portal Investigation Task Force Archive Reports : Final Report, (June 2002).  
[http://www.blc.org/task\\_forces/FY02/tf\\_pi/pi\\_wd.html](http://www.blc.org/task_forces/FY02/tf_pi/pi_wd.html)
- (19) Brogan, Martha. A Survey of Digital Library Aggregation Services. – Washington, DC. : The Digital Library Federation, Council on Library and Information Resources, 2003.
- (8) Annual Review of Information Science and Technology  
[http://www.asis.org/publications/ARIST/archived\\_site/](http://www.asis.org/publications/ARIST/archived_site/)
- (9) ARL Bimonthly Report 211 : The case for creating a Scholars Portal to the Web : A White Paper, 2002.  
<http://www.arl.org/newsltr/211/Portal.html>
- (10) ARL Bimonthly Report 222 : Portal Functionality Provided by ARL Libraries : Results of an ARL Survey, (June 2002).  
<http://arl.cni.org/newsltr/222/portalsurvey.html>
- (11) Augustine, Susan and Greene, Courtney. Discovering How Students Search a Library Web Site : A Usability Case Study. – College & Research Libraries. – 63 (4), (July, 2002). – pp. 354-65.
- (12) Bede, Mitchell; Davidson, Laura and Branch, Virginia. Testing Design of a Library Information Gateway. – The South-eastern Librarian. – 49 (3/4) (Fall/winter 2001) p. 4-10.
- (13) Belcher, Martin and Place, Emma. People Power and the Semantic Web : Building Quality Controlled Portals.  
<http://www.desire.org/we-poster.html>
- (14) Belcher, Martin. 1.1. Information gateways overview, 1999.

- <http://www.desire.org/handbook/2-4.html>
- (27) DESIRE Information Gateways Handbook, 2.5. Subject Classification : browsing and searching, 2000.  
<http://www.desire.org/handbook/3-6.html>
- (28) DESIRE Information Gateways Handbook, 3.6. Interoperability, 2000.  
<http://www.desire.org/handbook/3-6.html>
- (29) Dickstein, Ruth and Mills, Victoria. Usability Testing at the University of Arizona Library : How to Let the Users in on the Design. -- Information Technology and Libraries. -- 19 (3), (September 2000), pp. 144-41.
- (30) Egyptian Libraries Network.  
[http://www.library.idsc.gov.eg/homepage\\_a.asp](http://www.library.idsc.gov.eg/homepage_a.asp)
- (31) ELISAD European Gateway on Al-Cohol and other Drugs : Final Research and Activity Report, (December, 2003).  
<http://www.elisad.org/gateway/project/report/chapt13.htm>
- (32) Evaluation criteria : 3. Gateways & Portals.  
<http://www.marmot.org/ase/criteria/>.html
- <http://www.diglib.org/pubs/brogan/brogan2003.html>
- (20) Callicot, Burton. Library web Site User Testing. -- College & Undergraduate Libraries. -- 9 (1), (2002). -- p. 1-17.
- (21) Campbell, Debbie. An overview of subject gateway activities in Australia, Ariadne Issue 21, 1999.  
<http://www.ariadne.ac.uk/issue21/subject-gateways/>
- (22) Clark, Judith. Subject portals. Ariadne Issue 29, 2001.  
<http://www.ariadne.ac.uk/issue22/clark/>
- (23) Cockrell, Barbara and Jayne, Elaine. How Do I Find An Article ? Insights from a web Usability Study. -- The Journal of Academic Librarianship. -- 28 (3), (May 2002). p. 122-32.
- (24) Crowley, Leffel, Ramierz, Hart and Armstrong. User Perceptions of the Library's web pages : A Focus Group Study at Texas A & M University. -- The Journal of Academic Librarianship. -- 28 (4), (July 2002). -- pp. 205-210.
- (25) DESIRE Information Gateways Handbook, 2000.  
<http://www.desire.org/handbook/>
- (26) DESIRE Information Gateways Handbook, 2.4. Cataloguing 2000.

- Information Gateways In The UK, 1999.  
<http://www.ukoln.ac.uk/web-focus/papers/www8/uk-sbig/>
- (43) Lakos, Amos. Personalised Library Portals and Organisational Change, 2001.  
<http://dochost.rz.hu-berlin.de/eunis2001/e/Lakos/HTML/>
- (44) Lakos, Amos. Why Libraries Need Portals ?.  
[http://www.library.ucla.edu/libraries/vrl/reference/aalakos/Present/FINIS2001/FINI ...](http://www.library.ucla.edu/libraries/vrl/reference/aalakos/Present/FINIS2001/FINI...)
- (45) Library of Congress Global Gateway : World Culture & Resources.  
<http://international.loc.gov/intldl/home.html>
- (46) Library of Congress. www/z39.50 Gateway to Library Catalogs.  
<http://lcweb.loc.gov/z3950/gateway.html>
- (47) Literature Review : Usability and Library Web Sites.  
[http://www.seattleu.edu/lemlib/Usability\\_Literature\\_Review.htm](http://www.seattleu.edu/lemlib/Usability_Literature_Review.htm)
- (48) Look Smart's Find Articles.  
<http://www.findarticles.com>
- (49) McGillis, Louise and Toms, Elaine. Usability of the Academic Library Web Site : Implications for Design.
- (33) Heery, Rachel. Information gateways : collaboration or content, 2000.  
<http://www.ukoln.ac.uk/metadata/publications/oir-2000-02-heery/>
- (34) Hiom, Debra. 2.6. Collection management, 2000.  
 In : DESIRE Information Gateways Handbook.  
<http://www.desire.org/handbook/2-6.html>
- (35) <http://www.altavista.com>
- (36) <http://www.google.com>
- (37) <http://www.yahoo.com>
- (38) Jackson, Mary E. The Advent of Portals. – Library Journal. – (September 2002).  
<http://www.keepmedia.com/Register.do?oliID=225>
- (39) JISC. Funding 16/03 : Portal Studies (Library and Institution Wide), June 2003.  
[http://www.jisc.ac.uk/index.cfm?name=funding\\_16\\_03](http://www.jisc.ac.uk/index.cfm?name=funding_16_03)
- (40) JISC. Library Portals Could lead to increase in resource usage, 2004.  
[http://www.jisc.ac.uk/index.cfm?name=Portals\\_news\\_130104](http://www.jisc.ac.uk/index.cfm?name=Portals_news_130104)
- (41) JISC Portals FAQ.  
<http://www.portal.ac.uk/spp>
- (42) Kelly, Brian. Subject-Based

- <http://www.wcsu.edu/library/odlis.html>
- (56) Rosenfeld, Lou. Library Gateways and Specialized Databases.  
[http://www.ruralsystems.com.au/se/arch\\_tutorial/lesson4.htm](http://www.ruralsystems.com.au/se/arch_tutorial/lesson4.htm)
- (57) Schmidt, Janine; Horn, Anne and Thorsen, Barbara. Australian Subject Gateways, the successes and challenges, 2003.  
Paper delivered at World Library & Information Congress, 69th IFLA General Conference and Council, 1-9 August, Berlin.  
<http://www.ifla.org/IV/ifla69/papers/166e-Schmidt-Horn-Thorsen.pdf>
- (58) Selection Criteria for Quality Controlled Information Gateways, 1998.  
[http://www.ukoln.ac.uk/metadata/desire/quality/report\\_1.html](http://www.ukoln.ac.uk/metadata/desire/quality/report_1.html)
- (59) Selection Criteria for Quality Controlled Information Gateways : Appendix IV : Selection criteria of selective subject gateways, 1998.  
[http://www.ukoln.ac.uk/metadata/desire/quality/appendix\\_4.html](http://www.ukoln.ac.uk/metadata/desire/quality/appendix_4.html)
- (60) Selection Criteria for Quality Controlled Information Gateways : Appendix VI : Selection criteria found via the literature review, 1998.
- College & Research Libraries. – 62 (4) (July 2001), pp. 355-67.
- (50) McMullen, Susan. Usability testing in a library web site redesign project. – Reference services Review 1 (2001), pp. 7-22.
- (51) O'Leary, Mick. Grading the Library Portals. – ONLINE. – (November 2000).  
<http://www.onlinemag.net/OL2000/oleary11.html>
- (52) Pianos, Tamara. Vascoda – a Portal for Scientific Resource Collections created by German Libraries and Information Centres, 2003.  
Paper delivered at World Library & Information Congress, 69th IFLA General Conference and Council, 1-9 August, Berlin.  
<http://www.ifla.org/IV/ifla69/papers/055e-pionos.pdf>
- (53) Place, Emma. 2.13. Co-operation between gateways, 2000.  
In : DESIRE Information Gateways Handbook.  
<http://www.desire.org/handbook/2.13html>
- (54) ProQuest Digital Dissertations.  
<http://www.umi.com/dissertations/>
- (55) Reitz, Joan M. ODLIS : Online Dictionary of Library and Information Science, 2002.

- (65) Wang, Peiling. From OPACs to Portals : Usability and User-centered Design, 2003.  
CAS Symposium on Sustainable Development and Innovation of Libraries, Beijing, China, December 20-23.  
<http://www.lib.uk.edu/share/cas.ppt>
- (66) Zemon, Mickey. The Librarian's role in Portal development : Providing unique perspectives and skills, 2001.  
<http://www.ala.org/cfapps/archive.cfm?path=acrl/zemon.html>
- (67) Zhou, JoE. A History of Web Portals and Their Development in Libraries. – Information Technology and Libraries. – Vol. 22, No. 3, (September 2003).  
<http://www.ala.org/ala/lita/litapublications/ital/vol22no3sept.htm>
- [http://www.ukoln.ac.uk/metadata/desire/quality/appendix\\_6.html](http://www.ukoln.ac.uk/metadata/desire/quality/appendix_6.html)
- (61) Selection Criteria for Quality Controlled Information Gateways : Appendix VII : User Survey, 1998.  
[http://www.ukoln.ac.uk/metadata/desire/quality/appendix\\_7.html](http://www.ukoln.ac.uk/metadata/desire/quality/appendix_7.html)
- (62) Struass, Howard. Library Portals : A Minority Report. – Library Journal. – (October 2002).  
<http://www.libraryjournal.com/index.asp? layout = articleprint & article ID = CA251688>
- (63) Struass, Howard. Web Portals : The Future of Information Access and Distribution, 2002.  
<http://www.lib.utk.edu/share/faculty/web%20portals.htm>
- (64) Thomas, Sarah E. The Catalog as Portal to the Internet, 2000.  
[http://lcweb.loc.gov/catdir/bibcontrol/thomas\\_paper.html](http://lcweb.loc.gov/catdir/bibcontrol/thomas_paper.html)

